شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

لقط الجمان

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الفاتح بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١ - ٥ ٥ ١٢ قد لقط الجمان

٢٢ - ٥ ٥ ٦٢ قد مراعفه عائد

قدوسه

وسط
عدد
١٥

اوراق
عدد
٦٢

T. C.
ISTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI
Mikrofilm Arşivi
No. 1029
1030

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım | Fatih
Yeni Kayıt No |
Eski Kayıt No | 4061

لقط الجمان لابن الجوزي

1

هذا كتاب السلطان من اوقاف سلطنا الاعظم والخاقان المعظم
خليفة الله في ارضه مالك اقاليم العالم في طوله وعرضه السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
لازال رايات اقباله منصوره الى آخر الزمان
وقفا صحيحا شرعيا على طالع واسعاد
واما العصر الى ورثته الصدر لعوائله المؤسس
ناوقاف ايا خان المحمد خان
عفا عنه

حكي ان باسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه سمع رجلا
يطوف وينادي يا سعتر بري فسقط وغشي عليه فلما افاق قيل له في ذلك
فقال سمعته يقول اسع تر بري الا ترى ان فجله وحركته من حيث
ما هو فيه من وقته لا من حيث قول القائل ولا قصده وروي عن بعض
المشايخ رحمهم الله تعالى انه سمع قائلا يقول الخيار عشرة بحبة فغلبه الوجد
فسئل عن ذلك فقال اذا كان الخيار عشرة بحبة فما قيمة الاشراف من

كتاب حل الرموز لعز الدين
عبد السلام

K. 4123
4123

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الاسلام فخر الانام جمال الدين ناصر السنه
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن حماد بن الجوزي رضي الله عنه
الحمد لله حمدا كثيرا على التوفيق للمحامد واشهد بوحدانيته
شهادة صادرة عن اصح العقايد واصلي على رسوله
محمد المبعوث بالنصايح لازالة المقابح والمفاسد وعلى اله
واصحابه واتباعه الى يوم رخ المومن وخسران الجاحد
وبعد فقد رايت عوام بغداد يقولون شعرا يسمونه
كان وكان يستعملون فيه الكلمات العامية ولا يلتفتون الى
مقتضى العربية لانه ليس من لغتهم فرايت في ذلك من المعاني
اللطيفه ما اعجبني لان الالفاظ اجساد والمعاني ارواح
وقد كان القدما يسمعون بيت شعر فياخذون من معناه
ما لم يرده القايل ويسمعون كلمة عامية فياخذون من
مقصودها ما بين عجمهم لان المعاني كانت تظنهم لا الالفاظ
قال الجنيد دفع الي سري رقعة فقال انظر ما فيها

فنظرت فاذا فيها مكتوب

شعرا

ابكي وما يدريك ما يبكيني ابكي حذارا ان تفارقيني
وتقطعي حبلي وتهجريني ومر الجنيد في بعض دروب
بغداد واذا بمنشد وهو ينشد شعرا

منازل كنت تهواها وتالفها ايام انت على الايام منصور

فبكا الجنيد بكاء شديدا وقال ما اطيب منازل الالفة
والانس واوحش مقامات المخالفة لا زال الحسن الى بره
ارادني وجده سعى ومع الوليد بن عتبة قايلا يقول
يا من يعز علي ما لي اهون عليك فصاح وبقي اربعين يوما
مريضا وسمع آخر حارسا يقول

شعر

واحسرتي كم اداريكم بتعذيري مثل الاسير بلا حل ولا سير
ما حيلتي في القضا قد ضاع تدبيري لما شكت جناحي قلت لي طيري

ومع بعضهم منشد يقول نزلت الى الشط امر الماء على اطرافي
ريته كدر مثل عيشي مورد اصافي فان عج وبكا وسمع
ايش خبانا للصيام فجد في الصوم وجاز اخر على طراف

وهو ينادي لا كان الردي ولا من يبعثه فتيقظ
للاخلاص وآذا بآخر ينادي على مسمش لو احتمل القاما
ارخصته فتنبه على قصر العمر قال ابن عقيل من
اكثر ما يفوت الفوايد ترك التلمح للمعاني الصادرة عن من
ليس بمحل للحكمة اوي معنى من احد الملوله وجدا تي لها على
المزبله قال ولقد سمعت من هذا الكان وكان كلما
بقيت في قلقها مدة وهي ان امراة كانت تقول على شعلها
كم كنت يا الله اقل لك لذا التواني غايلة والمليح خمين بين بعد قليل
قال وخرج شيخنا ابو القاسم بن برهان وامراة تغسل
الدار بدرب رباح تقول غسلت له طول الليل فركت له
طول النهار فخرج يجانب غيري لو وقع في الطين
فاخذ منه معنى ابكاه وقال يستحق من استعمل نعمة المنعم
فيما يكره ان يسلبها منه وقال المصنف رضي الله عنه
قلت ولما كانت منزله كان وكان هكذا اعجبني فقلت من جمله
لصقت به كلمات من الوعظ وجعلت هذا الكتاب مويلا

له والله الموفق وهو ثمانية وعشرون فصلا

الفصل الاول

يا كثير الزلل يا دنس الجيب تستتر من الخلق وتنسا
عالم الغيب اني عما به شك امرئ عيابة عيب انتيب غيرك وانت
في عيب يا من عيوبه كثيره وهو بعيب معيرة انظر الى عيب
نفسك تخجلك اي عياب جعلت عرض المسلم عرض نمى لك فيه
عرض قلصا رجلاه فتفقد من كثرة الشباب تمنع وتجمع
وتخبا من الوجوه المظلمة فياخذونه حلالا وانت رهن عقاب
لو كنت تقنع بكسرة سلمت من طول العنا لكن فضول الشهوة
اوقعك في الزرداب مع كل رغبة ضربه هي تقلدين المشتهي
تعرف حديث الزنبور والنمل والقصاب واجهك بالزلل
فاقه وجه الفقير تصبره وما كفاك ان ترده حتى ترد البابا
فان وقف تاخرج تخرج عليه وتشتمه خيره فبشي ما تعطي
بتخل برد جواب جسمك عمرت وثوبك حسنت والباطن
ردي يا حايطا قد جصص على تلول خربة ابعد خمسين
تلهو اقد طالبت بذنوبها هذا سبوع الحسبة والمتقل بالباب

خلخ دمنك مكسرها فيه قطعه سالمه وكل يوم التوبه
تصبح انا شعاب تحت المنبر تن تحم والعين تدمع والهوى
فى داخل القلب بعل لا تغتر بسراب حرارة الوعظ عندك
كبرد قلبك بالهوى كبرد كانون الاول ترى ترى فى اب
ترى متى يصفنى ذا الجود من كدر الهوى عسى يلوح الهدى لى فيكم
ولا ارتاب احفظ لسانك وعينك وقد سلمت من الخطا
فانظر من اين المطعم فالعدل فى ذا الباب حوز البصر ان تبصر
ما لا يحل من النظر العين تظلم تظلم واكل الحرام صباب قد كان
داود يحرس مثل السما بالملايكه ما كانت الا نظره تسور المحراب

الفصل الثانى يا هذا اذا عزمت فبادر فثبوت
العزيمه نادر احذر من التوانى فكم ضر التمادى لما خرج
الرسول عليه السلام الى تبوك هم كعب بن مالك بالخروج
ثم توانى فتشبث به الكسل واعتقه حب الراحه فلما قدم
الرسول عليه السلام امر الناس بهجره فصار يمشى فى
المدينه لا يكلمه احد فضاقت عليه الارض بما رحبت فلما

اشتد قلقه صاح به لسان التوبيخ **شعر** كم كنت اقل لك بالله
لذا التوانى غايله لعل ان تتنبه قبل ان تحول الحاك
كانك بالعمر قد تولى وبالمرض قد يولى وبالسمع والبصر قد
كلا وبملك الموت قد تجلا واصبح الدمع على التفريط منهلا
واعرض عنك من كان خلا وخلا وانت على فرش الاسف تتقلى
تقول رب ارجعون ويقال كلا وتصبح بك العقل هلا
قلت نصحى هلا اذا كان قبل ذا الا **شعر** كم كنت اقل لك بالله
لذا التوانى غايله ولتصبح حميرة تبين بعد قليل

الفصل الثالث يا من يذنب ولا يتوب يا من قد عمت قلبه الذنوب
تعد بالتوبه ولكن وعد عرقوب وعلت نفسك بتوبه
اعزم وقد حصلتها الى متى تتحير فى ظلمة الميعاد الصبر اذا
طال صبره على الشقا يحمل عسل ترى الرى لا يصبر نيال قط مراد
قد صاح بوق رحيلك وحطت اطناب الخيم ولا نرى لك
مركب ولا نرى لك زاد جمعت مالك لغيرك والدار بيكما
العدو ناظرت خط ابن مقله غلطت فى بوجاد

عرقوب اسم رجل ضرب به المثل فى خلف الوعد راجع

يا ضالا في طريقه صوت في الرجا لعل رفقة تستصحبك • آه
المطرود كلما تقرب أبعدوه • وكلما دنا من الخدمة طردوه شعر
قد ظلمت طرفاي عيني لجادة • موتري تكاثف الغيم عندي وموردا
تفتشيع • قد صار وصلك محرما ومنزلي منكم صفر وعاد مختي
جمادا وضاع ربيع • كان معروف اذا اخذه قلق الخوف صاح
واغوثاه بالله فربما قالها ما به مرة • وكيف لا يتقلقل الخائف
وكيف لا يتململ المحب شعر يا مالك القلب ما لك تو قد على قلبي
لظا اذا هجرت فمن لي بان ارى رضوان بحق عزك ودلي ارحم
خضوعي في الهوى واغسل بحلو وصالك مرارة الهجران •

الفصل الرابع يا معشر العصاة اين لذاتكم • ذهبت
واريحت ذواتكم • تفكروا في سرعة انقضاء الشهوة وطول
العذاب عليها لعل الفكرة تصير سكرا في وجه ماء الهوى • والعاقل
لا يغبن • غدا يشمت بكم ابليس وانتم في جواره في النار فلا تلوموني
ولوموا انفسكم • والله ان اعظم الحسرات شماتة الاعداء شعر
تخضر تقول عظوني لعل قلبي يصلح تعزم وتبني وتنقض وقد ض

البدولت • تشدد الوعظ تبكي على خطا ما تركه فما ترى الا
دمعة ونسمع الزعقات • تبيع بلذة ساعة عذاب جسمك
في لظا فقط لو كان عقل يشتي صوانع الهلكات • ليس العجب في التوبة
بل العجب في دوامها وما هلاك الساعي الا من الردات • واحسرتي
لزمان يمر على البرهد لدى لا دين ولا نلت دنيا لا نعم بلذات • كم لي
اخوف قلبك قليل وما عندك خبر لو كان حيا تنبه لكنه قد مات •
حتى متى تستدرك تضييع دهر قد مضى بقي القليل وترحل وذا
حديثات • اذا وضع ميزانك فكفة الشر امتلت وكفة الخير
منها قد طارت البركات • تستر عيوبك لبلا ترى بعين ناقصة •
على انبين الفضايح وافرحة الشمات • الفصل الخامس
يا منكبا على الطريق منكبا على ما لا يليق لا ينجيه التخويف ولا
يحركه التشويق • يوش الكسل ويتعلل بالتي فيق لو شم هذا احدا
من العالم ما الخرج من الجنة ابوك آدم • تقول لو وفقني حرك
يليك واطلب منه دع القضا والتعلل وبدر المامور •
كانون لا شك بيرد لكن حجك ابرد منه هذا صحيح احتجاجك

عزايم اهل الشجاعه يبارزون بها العدو فدرت من لا يقابل
الا ورا السور ٭ من يدعي الحب يصبر على مرارة الجفا ترى
جنى النحل تخلوا من لسعه الزنبور ٭ متى رايت الدنيا دامت
لغيرك فانتبه يا مدعي العقل لختا عليك قول الزور ٭
دع الهوى او فاصبر على مرارات الشقا لذه ومنه الف ذله
تمره وميه زنبور ٭ دارك تعمر وقبرك نسيت وما
تبقا بذا غدا تزور خرابك وتخرب المعمور ٭ تختي في صور
تضحك وانت تضحك في الهوى غدا وحقك تبكي اذا نفخ
في الصور

الفصل السادس

في مجلسي بحد الله كل فن اذا سمع وعظي العاصي ان ٭ ولحزين
فن ٭ والمشتاق حن ٭ والآيس اطمان ٭ ما جمع احد قبلي ما جمعته
منه خاطر ومنه ما قد سمعته طلت العلم في تمنه عمري
فمعتنه بحبه عمري قديدلتها لكم وقد علمها بلوت عليكم
وعظاها لكم قد كنت سببا لحضوركم قد اجري وعظي
دموع عيونكم تذكركم قد رددت شاردا كم قد تلقيت

وافدا كم قد رددت شاردا ٭ من كانت له شفاعة يوم
القيامه فليذكرني ٭ ما اخوفني ان نجي الركاب ويقطع
بالجمال ٭ واحسرتي لزمان مضى وما حصل الرضا
ما كان عمري كله الا كطيف طار ٭ هجرانكم يضنيني والبعد
عنكم قاتلي متى ارى الوصل ياخذ من الهاجر ثار ٭ اكتب
كتاب اشتياقي ودمع عيني يغسله وكيف اصبر عنكم
وفي فوادي نار ٭ عيني تطوف عليكم وانتم معي في باطني عجبت
ممن يطلب من هو معه في الدار ٭ ترى رضاكم عنكم تحصل
قبل تكم تهجتي قبل ان يسلم جسمي الى يد الحفار ٭ انا اذل الخلايق
عليكم يا سادتي لا تحرموني ارحموني باجرة السمسار ٭

الفصل السابع

من لم يضع قواعد التوبة على صخر العزايم بلا ضجر لم ينتفع بنيانه ٭ صحت عزيمة
ابن ادهم ركب في الجهاد الادهم ٭ شام برق الوصال فاستهل
يبلغ السام ٭ كان يتنقل في الحلال لطلب الحلال ٭ يا من بين
تعالوا ابنى قواعد الوفا ٭ وبينوا لي عزايم ادكها في الاساس ٭

فقوموا بنا من خراب الهوى الى زرع التقى نسقى دموع
الحسرة لتنبت الاغراس ∴ ونحموا اهل وادي منى
على نيل المنى فان سلمنا وصلنا والا فدع تنداس ∴ فديت اهل
العزائم نيا فسون نفوسهم يحصلون النفايس كذا مع الانفاس
لما تحاقروا الادنى ادنى الدنى قد حصلوا ان الملك قد ادنى
من ابعد الادناس ∴ سبحان من اعطاهم وخصهم من بيننا
وما السهى كالزهرة ولا الذنب كالرأس ∴ ابكى على شوم نحتى
وكل عمرى قد فنى فى اى وقت استدرك انتخ وراكناس
قالوا الحضر قلت طوبى لمن يلاقيك اى حضرنا القله حظى
كم التقى بالناس **الفصل الثامن** ∴
المحبه عروس نقدها النفوس اذا نزلت المحبة فى القلب
ثبت جنودها فى رشاق البدن محلته النحول ∴ ما زالت
تبان المحبه تستعل فى قلوب المحبين حتى صارت لا بدان
سلا **شعر** يا مدعى الحب تصبر لنا على لقط النوى ودع ملم
تحصل عند العطور رغيف ∴ الحب محرة روحك يشغلك
عن تصحيفها ما فى جهاز المحبة وفرشنا والحيف ∴

عبرة

عرفت ان نهيك لما انتهى فى حبنا شد الجر فى المجاعة وكان
فرشه ليف ∴ يهون ما فى طريق الحجاز من كل الغنا ومن جميع
المشقه فى ساعة التعريف **حكى انه** كان وهب بن الورد يبان
خضرة البقل من تحت جلدة بطنه ∴ وكان محمد بن النضر لو
كشط كل لحمه ما بلغ رطلا ∴ رضى بشر بالجفا ∴ فتح البستى
من المملكة بالمروزى ∴ قال الجنيد دخلت على
سرى فمد جلدة ذراعه فما امتدت فقال والله لو شيت
ان اقول هذا من محبته لقلت فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا
ويحرس حتى لا تجيب المناديا ∴ غيره ∴
تخوض بحر الملاهى تغرك الخافقة منه ما خاض فيها خايض
الا وبات غريق ∴ ضاعت امال دنيا قد عرفت حدا عما
يا سيدى لا تشغل ليس الامل تصديق ∴ ضيعت عمرك
وتبكى عندى على ما قد جرا اى حيلة لى قل لى مدين عبد صديق
اكثر من الدمع يغسل من الزلل ما قد مضى قبل ان يصير اللولو
من الدموع عقيق ∴ هذا جواد للتوبه قد ريك طرقها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحقك ان لم تقبل ما يهدى لطريق ٭ **الفصل**

التاسع يا من قد كثرت ذنوبه وثقلت ديونه

كل يوم يمضي عليك وما تذكر ما بين يديك كم تتوب

وتنقض وكم تعاهد وتعدد عدا تعدوا الى قبرك والوزر

على ازرك وقد اخذ ما ابخلت به الوارث وتصرف فيك

البلاء العابث فاذا سكنت اللحد واحتوى شتك الهائم

صاح حيث انك من الموتى لا مرحبا بالقادم **شعر**

انفق اذا كنت قادرا من قبل ان تنفق غدا الجود راس الفضايل

ما راس قط بخيل

لا تحتقر اطلاقك لبصرك فيما تشتهي فرب نظرة تقتل

بقية هلاك الفيل

بذنب بعت الجنة ثم اشتريت به لظا فديت عقلك تدخل

على العمايد لسل

تتعد تعود ممكن في الدا وقد دارت بها دوابر الموت وطن

عدا على التحويل

ترى ذنوبك كثيرة تايس وتخشى العاقبة توبة تخص بها لك

جميع بلا تطويل

أد الفرايض وحسبك ولا تسل عن غيرها اما طريق الفضايل

سهل جميل ورحيل

اي قوم لعظي مطرب ولا كمعيد الغنا على المحب مخفف على

الثقيل ثقيل

سبحان من قد سخر قلوبكم تمشي معي في مجلسي كثينة

وكلكم كجميل

العقل العاشر يا من يحضر المواعظ سنة

بعد سنة وهو يتقلب في الغفلة من يوم الى سنة كان

الزواجر تغريك بالذنوب وكان قلبك من غير جنس القلوب

ويحك الى كم تحثك بعيت خلف القافلة ويحك قد اخترت

كودن تتعب ولا يساق

يذهب نهارك بويلك ويلك وليلك هم كذا هذا يضيع

بنومك وذاك في الاسواق

الى مصالح شانكم وما اجبتم الا بوعد دفع مطال ∴ فمن ثلاثا
ومرة وعظ قوى صنايعى وقد تمت طبايعى لحال ∴

الفصل الثانى عشر

يا من لا يغفم العتاب يا من لا يجذر الحساب ∴ ما انت بعد قليل تراب
اما يشهد عليك الجلد والكتاب ∴

شعر

اننا خمسين جدوانى جمع زاد رحيلكم ∴ قد ابتدا الوهن فيكم
والضعف فى الاجسام ∴ اما لكم فد طالت والموت يقطع
طولها يا اخوتى ذى الدنيا ليست بدار مقام ∴ تاهبوا للنقلة
عنها فهذا وقتها وودعوا العيش فيها وارحلوا بسلام ∴ ابعد
خمسين يلهو من قد تعلق بذيلها اللهو لو كان يصلح فيما صلح
لغلام ∴ لم قد جرت من عبره وما جرت عبن لها الا لا يقيم
نصح الذى قد لام ∴ سود ثم الصحف فابكوا على سواد قلوبكم
عسى لطيف التوبة يمحو كثيف ظلام ∴ انفاسكم معدودة
والجسم فى بطن الثرى مع دودة القبر ترعى كما ترعى الانعام ∴
ومع نكير ومنكر تجرى عجايب للورى ترى ايش يكون جوابك

الى متى ادعوكم ∴ تثوب فى كل مجلس وعندنا تنمى بضاعكم تعاهد وتغدر يا ناقض
الميثاق ∴ تبدى الصلاح تبهرج خبثه على كل الورى تخفى
علينا حالك ما للنفاق نفاق ∴ تسال عن الحب مالك وسعر
ما لا تشترى الروح اول نقدة فى مذهب العشاق ∴ تنام لملك
كله وتدعى ما تدعى تقول شوقى اليكم ما دى صفة مشتاق ∴
ادرج فما داعشك لكل طاير مرتبه متى رايت الهويدى يرجع
الميساق ∴

الفصل الحادى عشر

اخوانى شوقتم بما رغبتم ∴ وخوفتم بما رهبتم ∴ ودللتم على كنوز
الغنى فما طلبتم

شعر

يا من زمانه يذهب كل ما لا ينفعه ∴
وكل ساعة تمضى تسوى جحود امثوال ∴ فان اخذ فى العبادة
لا يا بفعله من يرى مرجحى تى تمدحونه فالحج للجمال ∴
ما له كروحه تحته ولا بنى ما حصل غدا وحقل تهب
وتكسر الاقفال ∴ ودع ودع بقيحك واسمع نصيحك وانتبه
واعمل اليوم مرحيك الى متى بطال ∴ لم كم ولم تخفوا ولم وكم
تحمل جفا ترى متى تبدل هجرك لنا بوصال ∴ الى متى ادعوكم

عجبت ممن يحرك وكلما قيل انتبه زاد الرقاد كطفل تحركه
فينام ن الفصل الثالث عشر
ياصبيان التوبة زرعكم غض ينقى فاحفظوه من افات الثمن
اقيموا نواطير الحذر ليتنفر طير العجب المفسد كم مستقيم القدم
جرى عليه زبان ياغافلين احذروا تقلب الاعيان التقطوا
جواهر الشباب بأكف الصبر عن الهوى فانتم في ظلمات الاسكندر
اطلبوا عين الحياة فربما دلكم عليها صدق الطلب حركوا
العيش يا غاني الامانى فالعيش قد لمها حكايه كان بعض الشيوخ
المتعبدين يقول للشبان اغتنموا شبابكم فان
اكبر حسراتي ان اطيل ركعة وانتم يا معشر الشيوخ اقيموا
مأتم الاسف على قبح ما سلف قد ذهب زمان القدرة وما بقي
في ايديكم سوى الحسرة ذهبت اللذات وبقيت التبعات
قال ابو بكر بن عياش وددت ان يدي قطعت ولم
عصى لي عن ذنوب الشباب شعر يا من تولى عمره وقد
تولاه الكبر مد حبل حبل انقطاعه من التوى سلطان

من استحى لا يزاحم في اللهو صبيان الهوى قد مر زمان الملاهي
وما قضى قد كان امارايت اقرانك وكيف ما تواكلهم
امبصرا نت قل لي ام انت في العميان ترى حصل لك في ايدك
من الهوى غير الندم سمعتم اسمع عاقل يشري هوى بهوان
كم مستقيما تعوج بالميل الى جهة الهوى ولم قرن من صالح
ليت الهوى لا كان اللهو نقش الخاتم ما بنقيم تى تنقلب
قولوا لاهل المعاصي اقراحكم احزان لا تحسب انا ننسى
قبيح فعلك يا فتى عد اتيان الفضائح وبيشر الديوان تشرع
ولا تتوقف في الذنب في التوبة تقف ويحك غدا تتواقف وتعرف
الخسران الى متى في كره تطمع نسيت غدا بنا خيره دع الدست
قايم لا وصل لاهجران غدا تسافر وتترك مالك لمن لا يورثه
مالك وما يستصحب منه سوى الاكفان ترجو النجاة
وتمشي على طريق الهلكة تبرد اذا ردت تترد خبزك على ادخان
تبدر زمان العوافي صاحب غدا ما تعرفه مالك وحقك حجة
هذا زمان ومكان وخش وحق المصحف نكون سلطان الهوى

ولا يكن لك قلة تقبض على الهجران ۞ اوحشتنا ذي الملة
بمن تعوض بعدنا ويحك نسيت حبيبك لا كان ذا النسيان ۞
كم قد بعثنا نهارا نعتب فان حز الرحى ۞ فعندك نسال
في الاول يا صاحب العصيان ۞ يا صبية الجهل ميلوا
عني وكم كابتنكم الشوق في مكتوبي والحكم
في العنوان ۞ ويا شيوخ الغفلة لا تقنطوا من فضلنا قد
اشترى الحق منكم وقد رضى الخمان ۞ كم تاب عندي
سبتني وكم صلح بي رابعة هذا معقول لفظي تهدم الجيطان ۞
بستان وعظي طيب اثمار قلبي يزرعه وحسن كفي حاكي شقايق
النعمان ۞ قد قال قبلي جماعة في كان وكان وخلطوا اما الذي
قد قلته جمع حكم للقمان

الفصل الرابع عشر

يا من يتخاشع بلا خشوع ويتباكى بلا دموع يصلي ليقال عنه عابد
ويتخاشع ليقال عنه زاهد ۞ يلبس اثواب العباد ليلبس ويتشبه
بمن لبس منهم وبمس ۞ معرفه المنافقه تخرج ما في القدور
اذا حصل ما في الصدور شعر الى متى يا مبهرج هذا على من ينطلي

غدا تبان الفضايح في النقد والميزان ۞ تعمل لمدح الخلائق تقيم
ناموسك لهم يا من قميصه حربه وسبحته رويبن ۞ تخشع
وتطرق وتبكي يا حسن ذا الظاهر لنا وذا الباطن الله يعلم
يروق لسلابين ۞ كم للفضايح فضايح ان لم يسامح نقد يا لا
تحردوا انا الاول وكلنا مسكين ۞ الكبر قد اذانا وكل
واحد يبتدي يقول انا متواضع وباطنه تتين ۞ بالله تعالوا
نخلص ونترك الحاده نضي بصبر ساعه تسلم وقد وصلنا الامين ۞
لا كان كل الدنيا ولا الذي يسعى لها بالله احسبوا لها كانت
سبته مع الستين ۞ ابوك لما تناول لقمه وقد كان الكشي
في جنة الخلد منها خرج وهو عريان ۞ العلم يطلب ليعمل بمقتضاه
المتقي فقد رجحتم بوعظي سفر بلاد الصين ۞ سبقت من قد تقدم
في وعظهم بضناعتي انا الذي اعلمهم واحظهم فرزنين ۞

الفصل الخامس عشر

يا من دستوره كله ذنوب يا عيبة مملوة بالعيوب ۞ اعلم نفسك هذه الجاهلة انها من
مصالحها ذاهلة ۞ انها بعد ايام راحلة لا زاد لها ولا راحلة ۞

يامن ذنوبه كثيرة قد وسخت ثوب النقي وقد نكح فيها
ما يغسله صابون تعزم على الذنب ثم تقول تموز قد دخل
تعد بتوبة تبر ذ تقول خاكانون كم قد سمعنا وعدك
ذا وعدنا ابشر اخره بستان وعدك كله كرفس اولهمون
تبلى تقول جرى النهر في تضاعيف الشجر ما كانت الاساعه
وقد خمد جيحون تتوب يوما وكل غد تنقض وبعد تنبه
وبعد يومين ترجع ذا دست ابو قلمون مالي ارى اعمالك
اعمال ابي جهل بها لوان فعلك يحكمه بالفهم ربه دون
كلا زمت سوق الغفلة تبيع بعمرك وتشتري اذا احسبت
الحسبة عرفت اي مغبون دفنت مالك حبيبك
اذا دفنت غدا تنشر يوخذ جميعه كله ويظهر المدفون
وما الذي ينفعنا المال اذ لم تنفقه قل للفقير يقدر عنده
غنى قارون يلدغك زنبور كسبك وياخذ الوارث
غسل ما يسمع اطروش خله يحوا اذا المدفون تدبيرك
ادبير كله بلا تدبر تفعله وقد كثر عمرك ياسيدي لجنون

تمثل فعلك ترجو ان تدخل الجنه ترى هذا الذي ترتجيه
ما يرتجيه مجنون اخر غيره اشرح لصبرك صدرك والمر
غنيم بتفسخ اذا لقيت حبيبك من الشفا والبوس وساعة
الوصل تمحو اما قد كتبت طول الجفا وقت الفرح ما تذكر
سلبك المحبوس هذا الذي في طوقي اعطابته احتهل
وليس في مقدوري احبك بالدبوس الفصل السادس عشر
احنوت الدنيا على لذة وذلة فوقع الزاهد بلذة القناعه والراغب
بذلة الحرص فنجى الزاهد من تدقيق السؤال يوم المآب ووقع
الراغب في شدايد الحساب قال جاز بشر الحافي على
الحبشي فقال لو رضي هاولاي بالقليل ما حبشوا تمثل فعلك
ترجو ان تدخل الجنه ترى كثير والله كمثلك في العدل سقف
الانون يامن قلبه كله مع الدنيا اعر طرفك الاخرة ساعة
احكمت امر الصيف في الشتا وامر الشتا في الصيف وحصلت
في الشباب ما تنفقه في الكبر وما بعثت الى دار الاقامة حبة
جهزت البنات وزوجت البنين وما استفضلت لسفرك كفا

من زاد ٭ عرف الناس حزمك وفهمك وحسن تدبيرك وهم
ياخذون بمشورتك ورايك ورآك ٭ يا من يقوم غيره بالراي
حتى ينصلح وهو محيط مغتر بنار القدوس ٭ تجمع حطام
الدنيا ولا تراتشفق منه يخبا الغيره عود الثياب ويوقد سوس
ذي علة ٭ ما تفهم فمن يكن طبيبها وليس يعرف دواها
بقراط وجالينوس ٭ تلقى المعامي بوجه مضيء وتستبشر بها
فان تلقى فقيرا فالوجه وجه عبوس ٭ في ليله العيد تسهر
تمي تلعب غدا وليلة القدر نايم تحتج بالكابوس ٭ ذكي فطن
في التجارة شيطان في تحصيلها وفي الصلاة مغفل ذا والبني
منحوس ٭ ويلك تامل حالك هذا ارتحالك قد دنا اصدق
وخلي محالك قبل ان يدق الكوس ٭ تظن انك مهمل والصحف
تملا بالزلل وعندك انك وحدك وكم عليك جاسوس ٭
اشرح لصبرك صدرك والمرء عيم ينقشع اذا القيت حبيبك
من الشقا والبوس ٭ وساعة الوصل تمحوا ما قد كتب طول
الجفا وقت الفرج ما تذكر شدة المحبوس ٭ هذا الذي

في طوفي اعظ ابنه اجتهد ٭ وليس في مقدروي اجتنب البوس ٭

الفصل السابع عشر ٭

احتوت الدنيا على لذة وذلة فوقع الزاهد بلذة القناعه والراغب بذلة الحرص فمضى الزاهد من توفيق السؤال يوم المات فقال جاز بشر الحافي على حبس فقال لو رضي ها ولا بالقليل ما حبسوا

شعر ٭ ظننت بحر الدنيا بحر عسى تغبره اعقل
فبحر الدنيا عميق بلا ضحضاح ٭ ترفع قلوع المراكب وقد ثبت
فيه راطره تقدر تقاوي موجه غرقن اي ملاح ٭ اركب سفين
التقوى ولا توغل في الهوى واحذر بجنب الحافة عسى
تقع بنياح ٭ اري جميع دورانك مع الهوى كيف انجه
تري متى يضمرك ويبطل البرياح ٭ هذي جواد الجنة
حرك جوادك واجتهد ولا توقف جهدك فمن عزم فاز راح ٭
اعلم مسلم زوجه على انتظاره ان سلم اكتب اليهم بدمعك
حرفين سلام وملاح ٭ اسلك طويق ابرادهم ذاك السري
واتبع سري الى البيمه يقيم الفذر لهم مزاح ٭ ما ضر بشر الحافي

الحفا ولا اذى الجفا زال الجفا وتبدل ذاك العسير بنجاح
وقد عرفت السبتي وروركازي صنعته عوض عمره ومره
حلاوة الاوراح وزهد معروف الكرخي اشتهر وكان يستره
والمسك كيف خبيئته ظهر عليك وفاح كان النهار
يصومه والليل اذا جا بسهره اذا فرغ من ورده بكا وصاح
وناح قلوبهم مغناطيس القلوب اليها تنجذب واسرارهم
عندنا بها تعيش ارواح تطلب منازلهم في الهوى وهم
تركوا الهوى ترى متى تشتهي اي قوم لمن وقاح

الفصل الثامن عشر

كم ممن ذهب عمره ودينه في جمع الذهب فبقي المال للوارث والحادث
ذهب كان دايم الحركات في عمارة ما يسكن وما
يسكن يبخل على نفسه بالنفقه ويخرجها ويمسك الزكاة
فلا يخرجها سلمت له البضايع فاهلكته وتركها تركه
ما تركته فصار بين الناس يشحه مثله وستكون ايها
البخيل مثله

شعر

يا من يرى الدود ينسج والبناجه

يحنق ذي حالة وغطيه تشير الى التزان قد حركت مركب
حرصك تقتلك لذة بالتعب وان فترت سويعه يضربك
بالمهماز تجمع وتمنع وتكنز تقول مالي احفظه غدا يصير
لغيرك سمعت اي كنار نصيبك اشراك صيدك للمال
وما تنفق منه تناول الصيد غيرك نعم وجاء البار يمين بالقبر
وارث مالك فليته بلفت ما ضره لو سلم من حجاز
ويحك تنبه لنفسك فربما كان الكفن قد بانت تحت
القفاره او في يد البزاز تغيب عنك بغداك منازلت
فربما تتغله ما عارك الا تعيب اعرج بلا عكاز اذا اقبلت
سلعة اقمت من يغلي الثمن حتى تعن المسلم فهو من الكار
فلك كان عقلك كامل فما الذي قد غيره دا ومنه بادي
الهوى بلا استتار قولوا لمن يتحاشع هذا العلم من يقبله
ويحك علينا لحفي وكم عليك غمار تظهر تو بمبيس زهرك
واهل بغداد اذكيا ان لابد فاطلب واسط والاهوان

الفصل التاسع عشر

يا صبيان التوبه اوفوا بالعقود مصيبة بعد الاناية افيح من سبعين قبلها يا من
قد حجر على نفسه ما كانت في مطلقة احضر المطلقه في

دار العدالة الى ينقضي العدة شعر يا من يعاهل
بتوبة تلوح نظرة يلتفت اذا بنى من بنى على شفا بنهار
علامة الصدق تصبر على مرارات البلى قد هان لدغ الحية
على يد المشتار يا راقد الليل ندري ما قد جرى لاهل
السهر نعم لاهل المحبة تحت الدجى اسرار قام المحب
قيام السكران من خمر الهوى من حبنا يتمايل فديت
ذا المخمار فاحت روايح صدقه تضمخ الكانون بها يا طيب
طيبة وما هو من جونة العطار تبكي على احبابه وهم
يحبون البكا تجري دموعه قد تلبت غرابيب الانتجار سوف
الدجى منجزهم وجيههم فشل ريثم وجمرة البيع انفتح والموعد
الاسحار دقيقهم كل منحل ان يخله اى رد السرد فما تجي من
دقيقك قطع ولا خشكار يرونك الناس صالح ولاكن
الظاهر لهم شمع وتحتنع وتبكي والباطن اي زنهار
كم ارسل الموت مرضه تنذر لعلك تنتبه هاذا المرض
توقبعه وبجرح استيمار كم قد رايت صبيا مضى وشيخا
قد مضى والطير راس الشاهق يوخذ من الاوكار وكم
تشيع جنازة وما تقول لي مثلها فكن قد وقعوا لك بالخلد

في ذي الدار الخلق كله برحل ذا القاع ما يحمل بقا وقد حدا
حاديهم وشدت الاكوار فما اشتري الزاد قبلن يضيق وقت
القافلة ان دق كوس رحيلك غلت لك الاسعار قد قلت
لو كان تبلغ الى الفواد نصيحتي الا ذن تسمع ولاكن قلوبكم
احجار بستان وعظي طيب يسقيه لي رب السما والشيخ اذا
كان دايم ما يتعب الاكار وعظي يذيب الحجارة وهو رق
من الهوى وحسن ذكري وما عليه غبار الفضل العزون
يا من شاب وما تاب رجل الرجل في الركاب الشمس على روس
الحبطان وانت مع الهوى والشبطان داوا قد افسد الباطن
دوري وانت كلما جيت الى ورا شعر الى متى كم
اضرب ثوب القلوب على الحجر وما ارى الثوب ينقى ويتعب
العسال كم ذا التودد الينا طبيبكم قد ملكم امراضكم
اوحش من حمى ودق سعال تقول ما لا يقبل ويفعلون
ما تكرهه قد ضاع طبه معكم وذا الحديث قد طال
تترك اوامر ربك تحتج فيها بالقدر تقول لو وفقني والفضل

دفع مطال ❊ على طويق واحد بلا دليل تتبعه الا الهوى والهوى
لكم دليل ضلال ❊ يوصف لك الخير تبرد تنشط اذا ذكر
الهوى ❊ تحتال حيلة تغلب تغدر وتعد وتغر ❊ ان صمت تقعد
تحلف وحق من صمت له تخرج ترائي بحك وتحج للجمال ❊
قد كنت بالامس خيرا من يومنا هذا وما اراك تختار صنعة
الامع الجمال ❊ هذا سراع الدنيا ناخت وانت نخها يا سيدي
لا تفعل فحبها قتال ❊ صارت عجوز كبيرة اذا تمشت ترتعد
وهي على ذي المصيبة تخضب قصار وطوال ❊ ابن الاولى
رفضوها لما رأوا من عيبها ❊ تحسنت العزم تسمع اسمع حديث
رجال ❊ أبوا وذابوا وعابوا وطلقوا اهواهم كذاك مهر
المحبة مهمت يا بطال ❊ جسومهم قد ذابت بالحب نا
صارت سلي وما سلوا حاشاهم ولا تغير حال ❊ لو كنت
في الليل تحضر معهم سمعت حنينهم الصوت يخفا منهم والجسم
مثل خلال ❊ تقول كيف اطاقوا ما يحملون من العنا يا نور
عيني المحبة تخف الاثقال ❊ على حمل هواكم ما دام روحي في

البدن وما عليكم مني ان صرت طيف خيال ❊ لا تشتروا
العلم الا ممن يجود سلعته ولا يغش فان الذي بلا شيء غال ❊
لا بد للمتكلم يبرد ويحمى ويجلسي من عقدة الشيرازي قم الى
الخلخال **الفصل الحادي والعشرون** ❊ اخواني معاملة
الحق سبحانه بالقلوب فلا تنظروا فانه يعلم الغيوب وان
اكبر الزلات والعيوب ان تستغيث غير مكروب ❊
شعر اخر قولوا لمن يتعمل بالزهد ما هو حاله هذا
هذا على من فلي بغداد وخرافات ❊ من الجيوط انسج لك
قميص عزله منافقة زيفه وحقاد زيقا بلا اخار بيبات ❊ عطي
رويس الرياسة ولا تعرض الهوى تي لا يصيبك خبطة
تقتل الزلات ❊ اي من راي براي دع التصنع واستحي فيا
فلاني المحله حبير بالاحالات ❊ العلم حاجب الا له وانا مطلي
ادري بمن يتشبه وابو الكرم ما مات ❊ حادق بنقل الميري
والا اين شير وصنعته ونفر ناذا الايامي خوب حراسانات ❊
كان قد خلق الله في كل عضو الي رجل اذا الخرى صارت شمايله

حركات ∴ كل السعادة سلموا الى السبق سعاوردتي وردي

تنسى وهم حكيليات **الفصل الثاني والعشرون**

في قوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ∴ اذا طلعت دجيلة

الهوى فاحفظوا فروج العين النظرة حبة في فخ تناوله

مستهلك وعاقبتها الذبح النظرة سرارة فان لم تتلافا

احترقت البلد اول محنة المحبة النظر فمثلها كحبة

زرعت فاذا عاودت النظر فمثلها كحبة زرعت فاذا

عاودت النظر كاد سقيا لها فاذا عادت تمكنت عروقها

وفرعت فامتلا القلب بصورة المحبوب وكعبة التوحيد

لا ترضى بمصاحبة الاصنام فاحصل منها ما قلت ثبت

فان تركتها امتنعت عن القطع وثبت **شعر**

اشير عليك وتقبل اطفر ونهرك سابقه قبل تحرق امورك

تحتاج الى ملاح **الفصل الثالث والعشرون**

اصعب المعاصي الظلم ∴ وفي الصحيحين من حديث ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الظلم ظلمات يوم

القيامة وفيهما من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لمعاذ حين بعثه الى اليمن اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها

وبين الله حجاب وقال ∴ عليه السلام دعوة المظلوم

مجابة وهي تحمل على الغمام وتفتح لها ابواب السموات ويقول

الرب عز وجل لانصرنك ولو بعد حين وفي صحيح البخاري

من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

من كانت عنده مظلمة لاخيه من مال او عرض فليتحلها

منه قبل ان يوخذ وليس معه درهم ولا دينار فان كان له حسنات

اخذ من حسناته فاعطيها هذا واذا لا اخذ من سيئات هذا فالقين

عليه وقال ∴ عبد الله بن سلام لما خلق الله تعالى الملكة

رفعت راسها الى السماء وقالت ربنا مع من انت قال مع المظلوم

حتى يودي اليه حقه انقسمت كلمات لا اله الا الله بين

الظالم والمظلوم فمع الظالم لا اله ومع المظلوم الا الله قال بنا

بعض الملوك قصرا فخرج يوما يطوف حوله فرا الى جانبه بيتا العجوز

فقال انقضوه فنقضوه فجاءت العجوز فرات خرابا فرفعت

راسها الى السماء وقالت انا ما كنت حاضرة فانت ابن كنت

قال فامر الله عز وجل جبريل فقلب القصر بما فيه ∴ وكانت

امراة قد قتل ولدها فكتبت الى امير المومنين قصصا كثيرة
وهو لا يلتفت فوقفت له يوما وقالت له ايها الامير التقصص
التي كنت ارفعها اليك قد رفعتها الى الله عز وجل قال فلما كان
بعد مدة ايام قبض ذلك الامير وبولغ في عذابه فقال ذلك
الملك لاشك ان قصة المراة قد خرجت وما وزنا القالب حتى
جمعناه نوى الفصل الرابع والعشرين باس قد
ذهب عمره بالبطالة ورضي من الاحوال بافيح حاله معمود
الظاهر والباطن مهمل نقي الثياب والقلب مظلم شعر
سترت جسمك بثوبك هذا القبيح من بسيترة عمرت بيتك
وقلبك من اليقين خراب يا مشغولا بتحسين لباسه وطيب
المطعم باطول حسابك قصر ما بقي تزين لبيتك وتنسى
قبرك ويحك انتبه وتفقد امرك ما بقي بعد الشيب لهو نسخ
ضعف البدن ذلك الزهو الى متى غفلة الى كم سهو لا يشغلك
عن ضيقه قبرك سعة التهو يا معشر المذنبين باب القبول
مفتوح وعلم الوصال باوح وفي الصحيحين من حديث ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايفرح احدكم
براحلته اذا ضلت ثم وجدها قالوا نعم قال والذي نفسي

لطف

بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم لراحلة
واشد من فرحه اذا وجدها اخواني الذ صوت يطرب
سمع القبول عملت سوأ وظلمت نفسي يا صبيان التوبة
التوبة فارقوا من خالطكم على الخطا الى الخطا فرب
محتم ذاق طعم العافية فرده الشره الى المرض فانتكس
فاذا ضج لما الم به من الالم صاح بلسان التوبيخ شعر
ما قلت لك لا تخلط بعد انت في عقبى المرض
الفصل الخامس والعشرون اذلت الملائكة
تسبيحها والمن مردودة وذل آدم باعتذاره والقبول
قرين الخضوع لما فتشوا على المعنى ووجد وسجد
وخفي على ابليس باطن النهاء فنبا يا ابليس تلمح ذل
الطين وتسيت عز الاختيار قاومت بجملك مرتبة
وعلم وعارضت بكبرك مقام اسجدوا ونسيت خطوة
ان الله اصطفى ونظرت الى وعصى آدم ونسيت ثم اجتباه
سمعت قلنا اهبطوا منها وما بلغك والله يدعو الى دار السلام

وسلم انه قال التقى مومنان على باب الجنة غنى وفقير فدخل
الفقير الجنة وحبس الغنى بعده ما شاء الله ثم دخل الجنة فلقيه
فى الجنة الفقير فقال يا اخى ماذا حبسك والله لقد احتبست
حتى خفت عليك فقال يا اخى لانى حبست بعدك محبسا
فظيعا كريها وما وصلت اليك حتى سال منى من العروق
ما لو وردته الف بعير كلها اكلة حمر لصدرن عنه رواء
ويحك قدم مالك بين يديك بكفيك ما بلغك المحلا
كان حاتم الطائى يفرق ماله فاذا لم يبق شيئا ذبح فرسه
للجياع وكانت امه غريرة الكرم فقالت ذكرتمونى
الجياع شعر اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل
خافقة سكون كان على ابن الحسين يقوت مائة
اهل بيت بالمدينة انفق اذا كنت تقلد صاحب غدا
ما تعرفه قال اقام ضيف عند ابى العباس ابن
سرور ثلاثة ايام فقال له ابو العباس الضيافة
ثلثة ايام فما زاد فهو صدقة منك على كم بينك وبينهم

شعر ما آن الاغلظة وقد تلافينا الخطا يا
آدم ما هى الا رقدة واذا انت على سرير السرور فى
الوطن واذا ابليس فى اذى اذن وساعة الوصل تمحو اما قد
كتب طول الجفا وقت الفرج ما تذكر شدايد المحبوس
الفصل السادس والعشرين يا من يريد الراحة لا
تنال الا بالتعب العلم لا يحصل الا بالنصب وعاقبة
الصبر الجميل حميدة سفن المحبة كله عقاب ونجر
المجاهد جميعه ملح صحر السلوك كلها سباع فمن
صابر المشتاق نال المطلوب الصبر اذا طال صبره
على الشقا يحمل عسل تعب العباد فاربحوا زهد الزهاد
فابيحوا زال وعثا السفر وحصل للمريد الظفر قال
كان اويس يلفظ النوى فاذا وجد فيه حشفة ادخرها
لفطوره وعرى حتى حلبن فوصرة وقلع بشر
من عبادان وهو مشتغل بحصير وكان معروف يصوم ويفطر
على جزرة هى النفس ما حملتها تحمل وقال ابن عمر
حساب ذى الدرهمين اصعب من حساب ذى الدرهم
وروى ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه

اترى اين هم • انتم اذا اعطيتم الفليل منلتم من انتم •

الفصل السابع والعشرين

يا معشر العمارة لا تحتقروا ذنبا وان صغر فان الحشيش يقتل منه فيختنق به الفيل المغتلم • نظرة الى كلة الى خطوة عبدان تناجج بها نار العذاب • وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب • فضرب لهن مثلا فقال كمثل قوم نزلوا فلاة فجعل الرجل يجي بالعود والرجل يجي بالعود حتى جمعوا سوادا واججوا نارا فلا تحتقرن احدكم كلمة • وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال • ان العبد ليتكلم بالكلمة يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب • ولا تحتقروا نظرة فقد قال عليه السلام نظر الرجل الى محاسن المرأة سهم مسموم من سهام ابليس • وانما جعله مسموما لان السم يسري الى القلب فيعمل في الباطن قبل ان يرى عمله في الظاهر • واتركوا

اكل الربا فانه معدود في الكبائر • ومن اكل الربا حشر وبطنه يسحب على وجه الارض • وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه • وقال عليه السلام • يجي شارب الخمر يوم القيامة مسودا وجهه مدلعا لسانه على صدره يقذره من يراه • وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال • رايت في منامي بنيانا مبنيا على بنا التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يوقد تحته نار وفيه رجال ونساء عراة فاذا اوقدت ارتفعوا حتى يكادوا ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فقلت ما هذا فقالوا هم الزناة • وقال • اذا زنا العبد نزع منه سربال الايمان • وقال • ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من الزنا • وقال • من نظر الى امراة حراما ملا الله عينيه نارا ثم امر به الى النار • ومن صافح امراة حراما جا يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه ثم يؤمر به الى النار •

ومن وضع يده على امراة حراما حبس بها في النار الف سنة
وقال عطا الخراساني لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا
وحزنا هو باب الزناة وقال مكحول يروح اهل الجنة برايحه
فيقولون ربنا ما وجدنا ريحا منذ دخلنا الجنة اطيب من هذه
فيقال هذه روايح افواه الصيام ويروح اهل النار برايحة
فيقولون ربنا ما وجدنا منذ دخلنا الجنة انتن من هذه
الرايحة فيقال هذه روايح فروج الزناة فرحم الله عبدا
عجل الاوبة وبادر التوبة قبل ان يرى العذاب قد
اتى ان تقول نفس يا حسرتي يا من سبوغ النقدة فردار
وما داري الثمن الاتمام مستعجل فجعل التصحيح تعد
بتوبة تكذب تعزم على فعل الخطا تصدق وما ذي
مروءة فاقلب قبيح بمليح تحلف اذا بعت سلعة يصبر كذبك
في الوفا سلعه سمح ذنبك ذا اول استفتيح نعم عليك
فتعصي يستر تهتك حرمته يكثر لك المال تبخل قبيح
والله قبيح يمدحك شيعر تفرح بنصحك ناصح تنزره

يقول لك لا تفعل بفيح لشي بفيح تحضر بقلبك للعب
الشطرنج خوفا من الغلب وفي الصلاة ما تحضر
والصدر غير صحيح تفعل بجنبك سبحة تخشع اذا
زارك احد ان كان لاجل الحاضرة كان ذا التشبيح
دولاب عمرك تديره وارض دينك يابسة اعطشت
زرع التقوى والما بضيع وبسيح رضيت بالحبس
والضيق في بلاد موبيه اخرج الى البر يلقاتلك الرباع الفيح
يا اعجمي الفطنة سافر الى ارض العرب اذا دخلت البوادي
شممت ريح الشيح كم قد عدلت وما لك عقل يردك
عن الهوى فالعدل لا بد خل اذنك والوعظ صوت
الريح قد مات قلبك وميت لا ينفعه توبيخنا والقلب
اذا مات لا ينفعه كلام المسيح ادم هذي الدنيا
عندك وانت تحبها ويلي اعيب لسي وتسمع ابن دريح
اشير عليك وتقبل اعمر قلبك بالتقى وعن قلبك
تنبك بعد الفضور ضريح تم كتاب لقط الجمان بعون الله
تعالى وصلواته على سيدنا محمد وعلى اله وسلم تسليما
كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

22

بسم الله الرحمن الرحيم روي الكلبي المفسر انه قال
خرجت بين الحيرة والكوفة فاذا بشخص قد حال ركابي
الى ركابه كانه قد نبع من الارض فقال لي يا هشام انت
الذي تفسر ما بين الدفتين قلت نعم قال فاخبرني عن
قوله تعالى واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين
لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا ابا القران كله حجب
ام ببعض منه قال فبقيت لا ادري ما اقول قال فلم
ازل اتلطف به ثم قلت له يا معلم الخير علمني مما علمت
قال لي اعلمك قلت نعم قال لي هن اربع ايات اية
في الانعام واية في النحل واية في الكهف واية في الجاثية
فاما التي في الانعام فقوله عز وجل ومنهم من يستمع اليك
وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا
وان يروا كل اية لا يومنوا بها حتى اذا جاوك يجادلونك
يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين واما
التي في سورة النحل فقوله تعالى اولئك الذين طبع الله
على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون واما
التي في سورة الكهف قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر
بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي
اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا واما التي في سورة الجاثية قوله تعا

Mikrofilm Arşivi
No. 1030

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الزاهد جمال الدين ابو الفرج عبد
الرحمن ابن علي بن محمد بن علي الجوزي الواعظ رحمه الله
تعالى الحمد لله على التوفيق والشكر لله على التحقيق
والصلوة على رسوله محمد افضل منطيق وعلى كل صاحب
له ورفيق صلوة تدوم الى يوم الجمع والتفريق هذا
كتاب املية في المواعظ يترافق فيه الكلام وما
لست تشهد به عليه ويشير هذا الى ما يشير هذا اليه ومن
الله ارجو الهدى الى الصواب فما املة مؤمل قط فخاب

الفصل الاول عباد الله تلمحوا العواقب
تلمح مراقب وثابروا على المناقب فان العاقل لتحصيل المنا
مناهب مصايد الشهوات مبثوثة في طريق
المتقي فما يسلم من شرورها ذو بصيرة وانما ينجو
من فخاخها الذين يؤمنون بالغيب الدنيا مثل منام
والعيش فيها كاحلام وكان ما كان

قيل

قيل لنوح عليه السلام ما اطول النبيين عمرا كيف وجدت
الدنيا فقال كدار لها بابين دخلت من باب وخرجت من
باب وكانما كنت في حديقة رهقني من الدهر حينا قبل
ان يتصدعا وعشنا حينا في الكفاة وقبلنا اصاب المنايا
رهط كسرى وتبعا فلما تفرقنا كانا وما لكا وطول اجتماع
لم نبت ليله معا يا راقدا في نوم الغفلة يا مشغولا باحلام
الامل اما يوقظك المزعجات اما تنبهك المحركات الجنه
فوقك تزخرف والنار تحتك توقد والعبر عن قليل تحفر
وربما كان كفنك اليوم يغزل وانما تملى المعاصي والملك
عليك ايقظان انت اليوم ام انت نايم تيقظ فان الدهر
ليث يا من قد بلغ سنه الستين وما عنده خبر ممن السبعين
ترى ما بطرا من العبر وينوب ولا ينزجر ولا يتوب قد
دوى جسم قلبه بالذنوب فما يغسله الف ذنوب قد صار
قلبه اعمى بين القلوب يا عادل العاشقين دع فئة اضلها
الله كيف ترشدها ليس يحك الملام في تمم اقربها منك عنك

ابعدها • قد قيد الطرد قدميك • وعل الابعاد يديك •
اما لك عين تبكي عليك • شعر • انا لا اعذل قلبي انا من قلبي ملقا •
كل يوم في عتاب فهو يشقيني ويشقا • واقف في الماء
ظمان والذي بالبعد يسقا • قايل يارب هذا موقف لاجاب
حقا • ان تخلصت فاني لم اعد اعشق خلقا • شعر • وفي نظر الصادي
الى الماء حسرة • اذا كان ممنوعا سبيل الموارد • ويحك اذا
رايت مدعوا فاتبع اثره • فان الكريم يستحي مزرد طفيلي •
تشبث بالتايبين لعلهم يشفعون لك • قد ران حملك قد
وقع فاستغث بالمارة ليعاونوك • جالس البكايين لتتعلم
البكا منهم • هم السعد الا يشقى بهم جليسهم • اما ترى
الصوام مع الغيم رضاع الهوى قد عقدوا نيه الصوم • اما
تشاهد حبال قواهم قد نهكها الحوف • ذلوا لسيدهم فعزوا •
ووصلوا الى منى المنى فجدوا وبزلهم يوسف الجمال فخروا فيها
اسقتهم سحب التوفيق ربوا واهتزوا • تراحموا على العلي وادرعوا
على الندا • ياصبيان التوبه • لطفوا بالنفوس في العيش لا تحملوا

على النفوس ما يعجزها فانها مطاياكم وتحمل اثقالكم الى البلد
لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس • ارفقوا بابدان قد الفت
الترف ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن فقد سمعتم من لطف
الحبيب • ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج • شعر • هبت لها
من النسيم رايحة فعادها من الغرام عايد • نوق حماعنها
الحمى طيف الكرى فهي كما تشا للسرى شواهد • فلا تخالفها اذا
ما التفتت شوقا الى يارالحمى يا قايد • وقل لها لعا اذا ما عرت
فهي بحمل وحدها تكابد • مذ حكم البين عليها لم تزل تبلى علها
البين والفراق قد • اخواني للنفس حظ وها عليكم حق فلا
تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة اعطوها مالها واستوفوا
ما عليها • وزنوا بالقسطاس المستقيم • فان رايتم من النفوس
فتورا فاضربوهن بسوط الهجر فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن
سبيلا • على اني اوصي صبيان التوبه بالرفق وبعيد ان يقرخايف
او يسمع العذل محب • كان بعض العباد كثير البكا فقيل له
كم تبقى العين على هذا البكا فقال ما شا الله ان تبكي فلتبكي

ويقال للعاثر لعى لك وهو دعاء له بان ينتعش ويكون الى الرفع

وما شا ان يذهب فليذهب وانما ابكى على نفسى ودخلوا
على رحله العابده فكلموها فى الرفق بنفسها فقالت مالى والرفق
يها والله لاصلين لله ما قلتنى جوارحى ولاصومن له ايام حياتى
لا اقبل نصحكم فخلوا عنى فما اعذب فى الغرام طعم القتل
ارطل دمى فكم محب مثلى قد ضرج بالحاظ لا بالنبل
الفصل الثانى اخوانى مثلوا اهل الجنه قد ركبوا
من قبورهم الى قصورهم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
ارض القيامه مظلمة ونورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم الناس
فى كرب الحساب ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقول
المحبوبون لمالك من هؤلاء فيقول الذين نحشرهم بالغيب
فيقولون ما حالهم فيقال طوبى لهم وصلوا الى الجنان وفتحت
ابوابها تتلقاهم الخزنه بالتسليم ورفع الكلف سلام عليكم
طبتم فادخلوها وبشروهم بالبقاء الدايم فادخلوها خالدين
فتملكوا جنه اكلها دايم وظلها وبقر اعليهم الاملاك من كل
الاملاك مبلغ الثمن بما صبرتم فالحلاوة فى سكر الخوف

وهم فى سدر مخضود وطلح منضود كانوا فى الدنيا باكين
وصاروا فى الجنه على الارايك متكئين كانوا يطوفون حول
بيوت الحرم ويطردون فحينيذ يطوف عليهم ولدان مخلدون
ولهم جزاء الغض عن الانام حور مقصورات فى الخيام
وجميع المرادات داخلة فى توابع الزيادات ولكم فيها ما تشتهى
انفسكم ولكم فيها ما تدعون ثم رجع من ان الانعام ولدينا
مزيد وايم لهم النماء وما هم منها بمخرجين فهذا السرور
بتلك الكرب وهذا المقام بتلك التعب ما وصلوا الى المنزل
الا بعد طول السرى وما نالوا لذة الراحة الا بعد ان صبروا
على المشقة وهجروا الكرى لو قرب الزر على جلابه ملح الغايض
فى طلابه ولو اقام لازما اصدافه لم تكن الحيتان فى حسابه
ما لولوا البحر ولا من جابه الا وراء الهوان عبابه من يعشق
العليا يلق عندها ما يلقى المحب من احبابه لابد من حمل
البلا فى طريق الوصال اذا التقا الزحفان اقدم الزكى
وولى الجبان الرانى شج جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكسرت رباعيته ليصيب نصيبا من قوله ولنبلونكم
بادرع العصمة انكشف ليقع في السجاع بله ليس الكرم
على القنا بحرم • اسلم النس فعذبه عمه • واسلم بلال فقيده
قومه واشتراه • تعرض الحرج لابي عبيدة ابنه يوم احد
فقتله ابو عبيدة • واعرض عبيد بن عمير اخاه مصعب بن
عمير يومئذ فقتله مصعب • وتبارز العاص بن هشام خال
عمر بن الخطاب له يوم بدر فقتله عمر • فانيوا على بعض
الاقارب في حب الملك المراقب • فانزل للنجدان قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
اباهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم • اذا خيم سلطان
المعرفة ببقاع القلب بث جنوده في بقاع البدن فصارت
السباح رياضا • ان سكن الحبيب في قلب المحب لم يبق في
القلب ساكن سواه • حبيب ليس يعدله حبيب ولا لسواه
في قلبي نصيب • حبيب غاب عن بصري وسمعي ولكن عن فوادي
ما يغيب

الفصل الثالث

اذا رايت المبارزين

بالخطايا قد اتسع لهم مجال الامهال فلا تستعجل لهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما • فرحوا بما يوجب الحزن والهم
تحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون بينما ارض اعراضهم قد اخذت زخرفها وازينت
جعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس تركهم خادع الغرور في
في غيهم وسرورهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
امسوا يتقلبون على فرش المعاصي فاصبحوا الا ترى الا مساكنهم
تعزروا بالظلم فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر • لعبوا في ميادينهم
ولذاتهم فبدلوا من المراتع فجايع • وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
الذين في زجرهم فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افيدتهم من
شيء سعوا فلم يبق في الديار ديار هل تحس منهم من احد سافروا
على مراحل الندم • تذيرهم يصيح يا غافلين افما من اهل القرى
فيح سالكي سبيلهم فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من
قبلهم • اما يعتبرون بامثالهم • وقد خلت من قبلهم المثلات • كم
تخوفهم نذيرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة • كانهم

يوم الرحيل لم يلبثوا الا ساعة من نهار غير انهم مروه بعين
الامل بعيدا وزاده قريبا وما يوخره الا لاجل معدود
يا هل الذنوب سارعوا الى مغفرة من ربكم وقوع الذنب
على القلب كوقوع الدهن على الثوب ان لم يعجل غسله انبسط
اذا ما خفت من عطب فالابطا في الطلب يا معشر
العصاة تعرضون عنا ونقبل عليكم وتنفقون نعمنا على مخالفتنا
ونمدكم بها وتبعدون عن بابنا ونستدعيكم وتتاون عن
جنابنا وتتعرض لكم هل من سايل هل من مستغفر شعر
ايا من اعرضوا عنا بلا جرم بلا مغنى وان عادوا الينا علنا
وان خانوا فما خنا اساوا ظنهم فينا فهلا احسنوا الظنا
يا من قال اذا شبت نيت اخلع لباس الالتباس وامزق ثوب
التردد والانعكاس فالعرى احسن من ثوبك هذا فلست
من اولي العزم ولا اهل الحزم اما سمعت وانيبوا الى ربكم فلم لا
انبت يا من ابعدته الذنوب عن ديار الانس ابك وطر الوطن
عساك ترد لما اذنب داود عليه السلام بكى حتى نبت العشب

من دموعه فقيل له مالك تبكي اجايع انت فتطعم ام عطشان
فتسقى فلما راى ان ذنبه لا يذكر هاج فهاج ما نبت من العشب
هجر جميع لذاته حتى يقالم يلتفت الى روحه ولم يعرج على
شهوة فاستحال العيش الحلو مرا يا حاضرا كغايب اذا رايت
التايبين قد عزموا على الرحيل عن ديار الهوى فاتبك على توقفك
اخواني بمجلسنا روضة طعامنا فيها الجوع وشرابنا الدموع
وتقلنا الكلام المطبوع نداوي به امراضا اعجزت بسوع
وتبرى الطاوي وتن في الملسوع فليته كان كل يوم ولم يكن
في كل اسبوع يا صاحبي واين مني صحبي فتتهم عيون دمعي
السرب كلمات اسماوهن استعارات وملاد من غير طعن
وضرب ارثي ميتة بلذتها القلب وقبلا يقر عين الحب لا
تزل بي عن العتيق ففيه وطوى ان قضيته او نحبي اجميل ان
لا ازور ديارا يوم بانوا ادفنت فيها قلبي لا رعيت السوام
ان قلت للصحبة خفي عنه وللعيش لبه الفصل
الرابع اخواني لو فتحتم ابصار البصاير لرايتم المذنبين قد

طمئت قلوبهم وعلتهم الذله والمسكنه لانهم باعوا ما يبقى
واشتروا به ما يفنى فما ربحت تجارتهم يغلقون الابواب
ويبدلون الحجاب ويتبارزون العزيز الوهاب. اما
سمعتم في الخطاب يستخفون من الناس ولا يستخفون من
الله وهو معهم يصبحون على الاوزار ويمسون على الاصرار
انى اهم ما سمعوا سنفرغ لكم ايها الثقلان ام تحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجواهم. واخجلتهم يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم
بما عملوا احصاه الله ونسوه. من لقلقهم يوم يدعون الى نار
جهنم دعا. ياحسرتهم يوم يعرضون عليها خاشعين من الذل
لبئتهم تركوا عراة بل قطعت لهم ثياب من نار. لبئتهم علموا
الفرش والغطا بل قيل لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش.
يا من يارزنا بالقبيح ويجدركم الله نفسه. احذروا غضبا ان
حل بكم الخجل بيان الاجساد ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى.
يا معشر العصاة لا يهولنكم ما سمعتم فحله يندفع بقوله
الا من تاب الى كم ذا العتاب. لو عرفت يا مسكين قدر ما

الفيت جوهرة قلبك في منازل الهوى. يا مشردا عن
الاوطان الى متى ترضى بان تحمل نفسك في خراب ولا عمران
انما خلقت الاكوان لك في الدنيا لترزع وفي الاخرة لترفع.
الملايكه سجود لك في الاول فسجد الملايكه. وخدم لك
الباني يطوف عليهم غلمان لهم اتراك تعرف قدرا ذكروني
اذكركم. وقيمه بحيتهم فيما سلام. ومن تبه ولنا الى لقاكم
اشد شوقا. اذا صعدت الملايكه من مجلس الذكر قالوا لهم الحق
سبحانه وتعالى اين كنتم وهو اعلم قالوا كنا عند عبادك وهم
يسبحونك. فيقول لما الذي طلبوا ومما استعاذوا فاذا شرحوا
الحال وهو اعلم قال اشهدكم اني اعطيتهم ما طلبوا وامنتهم مما
خافوا اخواني كاني اشم كبدا وقلبا محترقا قد لفحتهما
نار الوجد ففاحت رايحة هذه النفس قد بلغت العرش
الا لله اي هدا اضاء وبرق يا طويلع قد ترا. طربت اليه
حتى قال صحبي الا من هاج مثل البرق ذا. تسافينا الذكر
فانتشينا كانا قد تسافينا الطلا. اذ لضرب زناد المواعظ

حجر القلب علقت النار بحراق المحبة فلم يتم اقتباسها الا
بنفخ فاذا تنفس الصعدا اشتعلت النار ولولا دموع العين
تطفئ بعض نار الوجد لاسرع الحريق في ذات القلب وتصعد
حال الانفاس بشرح حال الوجد فيستغني بها عن كشف
السر يجري حديثك في نفسي مع النفس وذا المشوق المعنى
غير ملتبس الما في ناظري والنار في كبدي ان شئت فاعتبر في
او شئت فاقتبس سكن الخوف في قلوب القوم فاذابها
اخلاهم عرفان المحبة فاحلهم حضرة القدس نعم القلب
انس الحب وقنعت الحواس بنزول الخيم وكم ناحل بين تلك
الخيام تحسبه بعض اطنابها كان وهب بن الورد قد
نحل جسمه من العبادة والخلة وكان اذا اكل البقل بين خضرة
من تحت جلدة بطنه وكان حسان بن ابي سنان قد ذاب
من العبادة حتى صار كالخيط الاسود قال يوسف
ابن اسباط شهدت غسل محمد بن النضر فلو كشط كل لحم
عليه ما بلغ رطلا ياعراقي ولما مات يوسف لم ير على

عظمه سوى الجلد وحيال جسم لم يحل له الهوى لحما فحمله
السقام ولا دما وخفوق قلب لو رأيت لهيبه ياجنتي
لظننت فيه جهنما كان الاسود بن يزيد يصوم حتى يحضر
جلده ويصفر لونه وكان ابراهيم بن ادهم كانه سفود
محترق من شدة العبادة وكانت رابعة كانها سرباك خلق
سلبت عظامي لحمها فتركتها متحركة تضحي اليك وتحصر
واخلتها من مخها فكانها انابيب فيها الريح يصفر
اذا سمعت باسم العراق تقعقعت مفاصلها من طول ما
تسقط خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ضنا جسدي
للتي استتر وليس الذي يجري من العين ماؤها لكنما
روحي تذوب فتقطر قال الجنيد دخلت على سري
فمد جلدة ذراعه فما امتدت فقال والله لو شئت ان اقول
هذا من محبته لقلت وهواك ما ابقى هواك وما ترك
رفقا بعبدك سيدي هذا عبيدك قد هلك

الفصل الخامس

يا مغرورا بحبة القمح كاس

المنيه تحت الفخ كامن تحرمك فوت المقصود مع حصول
الذنب • لا يغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور •
الحذر الحذر من سبق الطاير اذا بها بط مختلفة الحيل •
قد رانك لا ترى فخه اما تشاهد دخه • كما اخرج ابويكم
من الجنه • ردها الى ايمانها بالعزم ان كان من بعد شقاها نعيم •
وافرجوا عن طرقات الحمى لها عن المعوج والمستقيم • ولا تدلوها
فقد دلها ادلة الشوق وهدا النسيم • مجلسنا حرق وغواص
الفكر تخرج الدر الثمين • والبولب ركاب وسفاين العزايم تجرى
على مقدار هبوب الرياح • وانت واقف على الساحل وترى الفلك
من اخر فيه • وقد عششت نحل العلم في هذه الزاوية فمن اتا
وجدها تخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا
للناس • فان صفت نيتك اطعمت من الشهد والعسل وان
كانت كدرة كان حظك لسع النحل

الفصل السادس

اخواني قتشوا احمال الاعمال قبل الرحيل • ولتنظر نفس ما
قدمت لغد • واستدركوا قبح ما فعلتم • ولا تكونوا كالذين

نسوا الله • تبيعون ما تبقى بما يفنى وذلك غبن فاحش في
العقل من المشتري ما تجدون الم توبيخكم بل تؤثرون الحياة الدنيا •
والاخرة خير وابقى • يا مبانيا بالذنوب كلا سوف تعلمون •
لا يغرنكم الامهال ان ربك لبالمرصاد • يا مطلق العيون في تحريم
المنظور لترون المحجوب • لا تنظروا الى طول انتظار العصاة ان
الينا اوابهم • انظروا الى اهل التوبة ما اسرع ما تخلصوا من السجن
عرفوا معبودهم معرفه الفهم يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم • اذا جن الليل تجافى جنوبهم عن المضاجع • اذا جا النهار
صلح لسان العزم ان تصوموا خير لكم • اذا كسبوا الحاجة
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله • اذا لاحت لهم نظرة غضوا
ابصارهم يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يخوضون
ويطعمون الطعام ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه
قامت بينة دعوى الوجد باصفرار الالوان اولئك هم
المومنون حقا لله درهم من فتية بكروا امثل الملوك وراحوا
كالمساكين جن عليهم ليل الوجد فجال الفكر في القلب فحرث

اوصاف الحبيب • وبغض قلق الشوق فضرب بطون المراحل •
ومنعت جفون القوم لذيذ النوم • اترى طيفهم لما سرى اخذ
النوم واعطى السهرا • ام ذهلنا فتمادى لينا فتوهمنا العشا السحرا •
لا نلوم الليل بل نعذره انما طوله من قصرا • يا عيونا بالغضا
راقدة حرم الله عليكن الكرى • لو علمتن بسوانا الجوى •
مثل ما كنا اشتكينا النظرا • حبذا فيهم حديث باطن فطن
الدمع به فاشتهرا • ن باصبيان التوبه دوموا على الحميه
فان اذابة الابد ان تغلب العافيه • اياكم والتخليط فسبب
المرض كثرة التفريط • خير اعمالنا ساعه اجتماعنا فليتها
امتدت دهرا الاجمعه • انا ازعج نفوس سكم بالتوبيخ على التقصير
وانتم بقوة خوفي تنفعوني في المصير • فلقد ربحت وكنتم
عوني فجزاكم الله خيرا عني • يا رعى الله حمامات اللوى اذ
تسدوا الاعانى فتجيد • جمعتنا روضة منسوجه فوقها مر
زهر الروض برود • فظللنا كلنا في طرب نحسب الارض
بنا منه تميد • اتمنى لو اعادت شجعها وتمنى ان انا سيد يعود

هذا فراق بيني وبينك • انظروا الى داود عليه السلام وما اثرت
له نظره • يا متصفين في اطلاق الابصار حاتوقيع العزل • قل
للمومنين يغضوا من ابصارهم • اطلاق النظر ينقش في القلب
صورة المنظور • والقلب يسعه وليسعني قلب عبدي شعر
عيناي اعانتا على سفك دمي • ويلي ثبت الهوى وزل قدمي •
ان ملت فقف على الغضى والسلم • وانشد قلبي هناك عند العلم •
يا مطلقا طرفه لقد عقلك • يا مرسلا سبع العين ليعقر
غيرك فعقرك • يا مشغولا باللهو والهوى قتلك • يا در
لا مساك رمقك فقد رمقك بالرحمة من عدلك شعر
يا صاح اذا الليت صحبي صح بي • وارحم سقمي ونحوسر بي سر بي •
يا تو فان استبان عجبي عج بي • بالحي فان قضيت فجج بي •
اذا لاحت للمذنب نظره لا تخل امتدت عين الهوى وتزلزلت
ارض النفس وتهضت معمار الايمان للخروج • فلولا القى في
الارض رواسي ان تميد بهم • يا مذنبين هذا اوان الانابه •
يا غافلين عن الحق وقد فتح بابه • تضرعوا للقبول فهذا اوقت

الاجابة فاسمعوا كلامه وجوابه ادعوني استجب لكم فالسعيد
من اجابه سعد دمعي ودمي كلاهما قد وكفا اشكوك اليك
انت حسبي وكفا متى تحدث الجيران عنك تاب فلان
متى تقول الاقران قد اجتمعنا في مكان شعر الشوق اليكم وحوالينا
قد غادرني مشردا عن بيتي ابكي اسفا وانشد الرويبت
كم انظم فيك محسنا من بيت ويحك كتابك بالذنوب
ملان فاستدرك امرك من الان اترى تخرج من ذنوبك
قبل خروجك سعد ان زار خيال طيفكم احيانا وهنا واضنا
صحبه احيانا عبتم فحفارقادنا الاجفانا ثم وسهرت اينا
اجفانا الفصل التاسع يا من كان له قلب معافا
فمرض يا من نسي ما كتب عليه وحفظ اذكر تخليطك ما دامت
الحمية مصاحبة الصحة لئلا تسلك الطريق بكثرة التخليط
فتتغير وتتهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم سعد
الدمع ابلج كلما اخفيته والوجد طفا فابن من يطفيه يا عاذل
كم تعذل قلبي فيه ما كان احسن قلبك وما كان اصفى شربك

فاكثر على ما اصابك تدبيرك فلم يبق لك حيله الا عفو ربك
وجد في ملازمة باب الطبيب فان لم تقدر على ثمن الدوا فالبكاء
راس مال الفقير فان عرض مرض غفلة لا يسد الحجاب دمع
ذلك ادراك الذوق صنع الذاكر فقد يجيء الورد ما احسن
هاولا الشباب ما اذل وقوفهم على الباب فاعتبروا يا اولي الالباب
جباههم انور من الشمس ووجوههم اضوا من البدر وفنونهم افضل
من التسبيح لو علمت الارض قدر خوفهم تزلزلت ولو درت الانهار
بجري دموعهم وقفت ولو سمعت الجبال ضجيجهم وقعت سعد
اصبحت كاني نوحي نوح يا الله عليكم لقلبي نوحوا تذكار احتى
هو التسبيح ابكي بدمي وقلبي المجروح الفصل العاشر
يا معثرا يمشي في ظلمه امهاله لا تحسبن الله غافلا ليست المهلة على
الاطلاق يا هذا قف على ثنية الوداع وناد بالسكان يا راحلين
كيف يفرح بالدنيا من يومه يهدم شهره وشهره يهدم سنته
وسنته تهدم عمره كيف يسر من يقوده عمره الى اجله وحياته
الى موته اشد من سكرة الموت حسرة الفوت تعرجهنم بعينك

وهمتك في المعاصي تزيد • اقلك جلمود لم حديد • ما هذا
التوقف والجمود • اما توثن عندك هذا الموعود الا فطرة
من هذه الرعود • تحسبهم ايقاظا وهم رقود • تاهب للمنقلب
فلست بمقيم ومتهيا للرحيل فالمنظر عظيم • ان رايت الناس
يتقلبون ولست لذلك • ما اصنع هكذا جرى المقدور •
الجبر لغيري وانا المكسور • ما دفع هوى سيتم مهجور • هل
يملى بغير المسطور سعد العشر بصيبي ولغيري اللبن •
والعمر مضى وضاع مني الغلب ه الفصل الحادي عشر
يا صبيان التوبة • اذكروا نعمة الله عليكم • اذكروا من نجاكم من
الثلف وكنتم من النار على شفا جرف • يا معاهدينا على
الانابة اوفوا بالعقود • يا موتمنين على حدود التكليف • لا
تخونوا الله والرسول بطول التسويف • تذكروا اعظم من
عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها • احكموا امر ابر
العزايم ثم ابرموا حبالها فتكوا كالتي نقضت غزلها • لا تبيعوا
عز الوفا بذل الغدر • لا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا شعر

ما لغواري دائما ما يصحوا • قد طال لعظم ما عناه السرح
والعين لها دم ودمع سح • ذا يكتب شجوه وهذا يبحوا •
تنبوا اطلاق الشهوات • وابكوا على انفسكم في الخلوات
تفزعوا من هم العاجلة لتظفروا براحة الآجلة • ما عندكم
نفد وما عند الله باق • كادت حرقي تذيب باقي رمقي
تشتاصل منه قدر ما منه بقي • اودى بفؤاد حمل ما لم اطق •
واقلقني الهوى واقلقني • لا تاسفن على ما رفضتم من الدنيا
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم
اذا رايتم الظما الى شراب الشبهات فاصبروا وصابروا •
ان حاربكم فيها الطمع فاثبتوا واذكروني اذكركم لا تنظروا
الى كثرة عدد عدوكم فان الله مع الصابرين • ولا تهنوا ولا
تحزنوا شعر قد كنت مع الدنوا خفي وجدي لا يعلم غير خالقي ما عندي
حتى هطلت سحب دواعي البعد • ولي فلمن على استعدي •
اشكروا من الهمكم الى سقي عروس الايمان بماء المجاهدة حتى
ترقم من الثمرة حلاوة الرضى بقليل الدنيا انتم انشاتم شجرتها •

يا صبيان التوبه زوروا المقابر وجالسوا الفكر وجانبوا
اللهو فان قال لكم بعضهم اقتحتم من الدنيا خرقه ومن العيش
بلقمه فقولوا له هذا هو العيش لو صفا ذوقك فاالذي
انت له مستقيم ما على استحسانه منه مزيد فاذا حق
تباينا لدى فاستماع العذل مني لا يفيد ان قال لك رفقا
السوا مشي معا ساعه فقل اتعدني خوف ولا تمش في الارض
مرحا ان تحركت نفوسكم الى بعض اعراضها التي اعتادت
فقولوا لها مضى زمان الرضاع ولا بد من الصبر على الفطام
اياكم ومواقفة النفس فان طاعة النساء ندامة ولا يصلح
قوم ولوا سرهم على انه لا بد من الرفق بالضلع الاعوج اذا لم
ترفق بالساقه لم تصل الى منى يا ارباب التوبة سلوا الله الثبات
ادعوا ربكم تضرعا وخفيه قد اقدمتكم على الزهد قدامكم
فاحذروا هتك الحريمه ومن يوقر يومئذ دبره قد سمعت
بعض سعاه التوبه عند الصباح يحمد القوم السرى يا صبيان
التوبه ان علم ذيب الهوى بشاة من غنمكم اخذها فقوموها

من يده ولا تتركوها وان اسر احدكم في حرب هواه فاجمعوا
له وانقدوه ارشدوا اخاكم فقد ضل ان وقع من الصفين
احد فجروه الى خيمكم لا تبرحوا من الباب ولو طردتم ولا
تتركوا طلب الجنان وان ابعدتم ان ضيق الروع عليكم رزقا
فالرموا القناعه وليشغلكم ذكر ما مضى من الذنوب عن
التضرع الى ربكم فاكثروا اضحكه البكا فانه شفيع مشفع اذا
صفت خلوات الرجى مع مسامرة الفكر اعاد حديث الزلل
فمهضت النفس بتصدع للعمل وقام القلب يتضرع ويتململ
يا سيدي ما هفوتي بغريبة لديك ولا عفوك انما بعزيز عليك
فان تقبل العذر الضعيف تطولا فان رجائي فيك غير عجيب
يا مقتدرين اسعفوا مفتقرا فقد بات حزينا وغدا مفتقر
يا مستندي وغايتي يا سندي قد اوهن بعدكم قوى جلدي
واكدى من الاسى واكبدي من ينقذني فقد فلت روحي بيدي

الفصل الثاني عشر

اذا رابك نفسك قليلة الشوق
لحضور المجالس فاحتل عليها بحلاوة الفرجة فيما تجدي مخالطه الصالحين

وقل لها ليس الخبر كالمعاينة فلعلها اذا خاطرت الدين تميل
الهم فالخير عاده واذا جالستهم فانو اطلب النفع فان الاعمال
بالنيات فاذا رايت التايبين قد نهضوا فقل للنفس الموافقه
شرط فان قالت ما اجد ما تجدون فقل ان لم تبكي بكاء فان قالت
ما اطيق ما تطيقون فقل الناس كاسنان المشط فان قالت هولا
غزاة وانا اتعرض لسفك دمي فقل المسلمون بكاؤا فادماؤهم
فان اصرت على المخالفه فاقمعها بخوف الهزيمة والعار عليها
لتكون من المجاهدين اذا دخل عزم الانابة في القلب حل عقد
الاصرار على الذنب من رق لبكا الطفل لم يقدر على قطامه من
حاج هواه حج الى كعبة منا ه من استسقا غيث العفو فليجول
رداء الذنب من استطال الطريق ضعف سعيه اذا ركبت الجاده
لتقطع الطريق فاستقم كما امرت ما يعوقك عن الجهاد وقد
اقتسم الرعيل الاول الغنيمه احلى الموت عند الشجاع ما
كان من الصفين واما الجبان يموت حتف انفه خير النفوس
السايلات جمهرة على ظباه المرهفات والقنا مراد المجاهد

حرب الانداد وكذلك منع من قتل النسا والصبيان فالدنيا
كالمراة السوا لا قدر لها فلاي شي يشغل قلبك بها اما علمت
ان شهواتها جيف ملقاة الحسن لباشق الملك ان يطير عن كفه
ليقع على جيفه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
ما زلت اعالج مسمار المعاصي لا نزعه من قلب العاصي فتاره
اعالجه بالتخويف وتاره اعالجه بالتشويق والتشريف فلما
اتسع على المجال جذبته جذبه جلوت عليه حسن يوسف
فقطع يده اسفا على فوات العمر فانا كنت السبب في كشف
ذلك السر كلكم يسمع ما اقول ولكن كم بين سامع وسماع
كل النسوة راين يوسف ولكن مثل زليخا يا معشر التايبين تنبهوا
يا العابدين اول منزل بلقاك بعد التوبه السهر لا يلتفتوا الى ما
يوش من النصب فبعيني ما يتحمل المتحملون من اجلي اذا طلع فجر الامر
حمدتم طول السرى وان ونت بكم ركايبكم فاقيموا حداة العزايم

شعر كم يد رجتني هواك في اكفاني هتني ميتا فكن مسيحا ثاني

الفصل الثالث عشر يا عاكفين على منازل الهوى

والله يدعوكم الى كرام السلام • فاجابت الجليل قد اقامت
على السبيل • فحمل المنقطعين للسبيل • كم تتقاعدون ولا عذر
لكم • مثلوا انفسكم وقد وقفتم على النار • وقلتم يا ليتنا نرد
فلم تجابوا • صحتم يا حسرتنا على ما فرطنا فيها • لو قوي الايمان
لم يضعف العمل • لو تعلمون علم اليقين • ما صرفتم هماتكم في طلب
دنياكم واعرضتم بالكليه عن خدمة مولاكم • فكيف بكم
ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم • تحضرون
المجالس فرجه • وتجعلون رجا النفع حجه • ولا تسلكون الى
العمل محجه • وما ابرى نفسي • يا قاعدا عن الانابه • يا معرضا
عن الاجابه • انهض الى صلاحك من قبل قصر جناحك • يا نائما
طول الليل • وتسال عما جرى لاهل السمر في قيامهم وقت السحر •
فاذا املوا بعض ما كان • فاكتبه بمداد الاجفان • شعر
عارضا بي ركب الحجاز اسائله • متى عهده بايام سلع • واستملا
حديث من سكن الخيف • ولا تكتباه الا بدمعي • فاتني ان ارى الديار
بعيني • فلعلي ارى الديار بسمعي • يا ديار الاحباب اين السكان •

يا منازل الصادقين اين القطان • يا طلاب الشوق اين البيان •
يا هجرة الاكل اين استمام الصيام • يا فرش النوم اين حراس الطلام •
درست المعالم وقوضت للخيام • قفوا بنا على الاطلال نخصها
بالسلام • ما بال بقاع الصالحين خلت منهم واقفرت • ما بال
مواطن التعبد والله لهم قد اصفرت • اين الوجوه التي طالما
في الدجا ما عفرت • شعر لفي حزنا بالوالهِ الصبِ ان يرى منازل من
يهوى معطلة قفرا • القوم بين اليقظة والنوم • اذا وصفت حالهم
طربت • واذا حضرت ذكرهم غبت • الفصل الرابع عشر
يا معشر التائبين من الذنوب • ثم تعودون لما نهوا عنه • زلزله
وقعت في جسومكم • فاخربت قرى قلوبكم • وكانت امنه مطمئنه
يا تيها رزقها رغدا من كل مكان • فكفرت بانعم الله • كيف نقضتم ما
عهدتم • وقد اخذ ميثاقكم • ولكنكم قسمتم انفسكم • وتربصتم وارتبتم
وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله • عودوا الى الوصل عودوا •
فالهجر صعب شديد • انتبهوا الخلاصكم • وانيبوا الى ربكم واسلموا
له • انتم على الانزعاج ما هذا التوطن • اتتركون فيها هنا امنين •

الاول ينحسر وما بالعقل
والثاني شيء نقر الكبد
وغلبة وجد

اما ترون اهل المقابر بما كيف اوثقهم البلى عن حركه فى نجاة
وحيل بينهم وبين ما يشتهون اما تشكرون من حبسهم واطلقكم
وانكم لتمرون عليهم مصبحين يا هذا قد اشتريت الدنيا بالدين
وبين الثمن والمثمن كثير والغبن الفاحش يوجب الرد فرد
المشترى ولا تتمسك به بعد اليقين بالعيب فان الامساك
رضا وبحك نسيم الرجا يفتح مستغلق الجنه وتصحى السكران
وخوف سموم النار توجب استعادة الملتون بالمال فلا نسيم
الريح يحركك ولا سموم التخويف بزعجك فباى شى غيرة تدرك
اذا همت عروس الغرور ان تبرز لها فى مثل الارض تخلل الالوان
المختلفه فخرجت من مودوع الثرى فى صفة صنعة عجيبة فارتفع
بكا الروابى وبدا شجو العيد وناح الهزار واحضروا دواليب
اقطاب للخطاب ولا تكرروا وقتا فقد طاب فان قلتم
رايتا النقصان فاسالوا الكمال فنحن نخشى من الزوال شعر
اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم ليت شعرى
ما اوجب صفرة هذا الثايب ومن اى شراب سكر هذا الغاب

اما تسمعون انينه اما ترون حنينه لاح له فى ظلام ظلمته
نور اراه انه على غير الجادة ثم سنح له خوف ورجا لاحت له
ارجا الحما فعلم انه على غير سوا السبيل الفصل الخامس
عشر يا من مال به حب المال افسح ما لا لوحصى فهمك لعلمت
انه ليس لك عقد مع ذى الجلال فى قوله تعالى ان الله اشترى
من المومنين وقد قال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه يا قصير
الهمه اوما علمت ان تمام المنه والنعمه من ذا الذى يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له فاحذر ان تقع فى ذم فلما اتاهم
من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون ومن وعيد سيطوقون
ما بخلوا به ومن عقوبة يوم يحمى عليها فى نار جهنم من يذكر
الحسنات ما لا عن المال حلى عن معروف الكرخى انه
قال تصدقوا عنى موتى بمتيبى لاخرج من الدنيا كما دخلت اليها
ويقول ولقد جيتمونا فرادا كما خلقناكم اول مرة كانت الدنيا
اذا قدمت على الصالحين قدموها لاخرتهم لما جلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عروس الاسلام على اصحابه عليهم السلام

لم يكن بد من نثار فاخرج عمر نصف ماله ونثر ابو بكر رضي الله
عنه جميع ماله واقام عثمان في تجهيز جيش العسرة فعلم حال
العشيرة فبت طلاق الثلاث ثم رأى بعض حمارها في بيته
وهو الخاتم فرمى به الصلاة فواعجباه له سلم وما سلم كان القوم
يبيعون الفاني بالباقي وانتم قد عكستم كيف تطلب الشجاعة
من جبان تصوم وتصلي ولكن بلا قلب قلب المعرفة فقد روح
العبد ربحك فتش قلبك قبل الشروع في الصلاة لان القيام
والقعود لا يراد لذاته فرغ قلبك من وسوسة الغفلة وقم في ظلام
الليل ووقت الخلوة وقل بلسان التضرع والذلة يا ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر يا نائما طول الليل لملاحسن برد السحر اما تسمع
صوت المؤذن صاح بك الديك لتستيقظ فلم تستيقظ وضرب
جناحه زيادة في انتباهك فلم تنتبه او ما علمت ان ذلك الضرب
لطما على غفلتك لاوقعت في زاوية الطرد وهاوية الرد فان احرق
قلبك نار الندم على الذنوب والشوق الى مرضات الرب والا
فنار جهنم اشد حرا شعر سقيا لزماننا على خيفه مني لم اسلفني

بدا وكم نلت مني عن طيب سرورهم قد اعتضت عنا يا ليت زمانتا
عادلنا الفصل السادس عشر يا هذا استعرض نفسك
قبل عرضك هل انت من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم او
انت من الذين عن المضاجع تتجافى جنوبهم امرانت من الذين لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله امرانت من الذين اذا قاموا الى
الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا
ليس للمواعظ مواضع عند قوم هم قلوب لا يفقهون بها ولهم
اعين لا يبصرون بمثل سمعك صيحة الصور كانما هي زجرة واحدة
فاذا هم ينظرون صور لبصرك فيا الصور في اللحود ثم الحرجون
من القبور كانهم جراد منتشر ثم يحشرون الى الحساب يوم يكشف
عن ساق الى ربك يومئذ المساق فيقفون حيارى وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى يا له من يوم عجز الوصف عن هوله
وكلت الاسماع من مقداره وطوله يقفون على الاقدام مقدار
خمسين عام يا معشر الغافلين اياكم ويوم يقوم الناس لرب
العالمين كم يلقى العاصي من اذى تثيب فيه النواصي اذا رفعت

الواقعة فان لك والله الرابح من الخاسر في الساهرة ذلك
يوم التغابن والاخذ بالضغاين فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ويقع الفصل من الحاكم وينبت المظلوم من الظالم وينادي منادي
فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فمن هول
ذلك اليوم تهرب الجفون عن النوم وتشتغل حركات الدمع
عن سكون الرقاد والهجوع شعر القلب بكم رهين وجد وعنا
والجسم يدوب من سقم وعنا والجفن حنا الكرى ومل
الوسنا هذا حالي فان رضيتم فانا الفصل السابع عشر
اذا مات المقصر تشبثت الروح بالجسد تقول ما احب
ان افارقك واذا مات الصالح تشبث الجسد بالروح يقول
ما احب ان افارقك فيقول لحن نى معك ايها المطيع لانس بك
في دار الانس لان العاصي هايم في دار الوحشة ما ان لذلك الهايم
ان يستانس لذلك الوطن وتعاهد قديم ذلك الزمن ما الحب
الا للحبيب الاول ارايتم اكثر لطفا ام شاهدتم اقرب عطفا

انتم على ما مضى من قبيح المآثم وازدد على المعاملين المظالم
شمر عن ساق الجد تقوى على قطع طريق التقوى قاطع اصدقا
على المعاصي واتبع سبيل من اناب الي فان لاذوابك يذكروك
لذات الهوى فقل قد يعلم الله المعوقين منكم فان احسست بفوة
توقان الطبع فاصبروا ان وعد الله حق لابد من ضيق معاش
التايب ولنبلونكم فمن صبر فلنحيينه حياة طيبة اخواني خذوا
حذركم لا تتوقن نفس احدكم الى لباس الجديد فان المرقع لمن لحسن
لحسن لا تزدروا حلل العقر فان عليها انوار المهابة ولكم فيها
جمال اذا راى رفقاوك عليك اثر السهر قالوا اما الخبر هذا رحمة
ربي فان قالوا كنت خلاعا في المعاصي فقل جاء علاربي فجعله دكا
اخواني جلست مجلس الذكر فذكرني عهد الست بربكم فحاسبت
نفسي على بضاعة العمر فاذا انا قد انفقت راس مالي بكف اللعب
فبكيت استفتاحا وصحت قلقا لما خرج اهل الكهف من بيوت الرقاهية
وجدوا في قطع فلاة الجد فاحرز امدهم انما نوخرهم ليوم
اذا انتهى طلبهم بزيادة اخرى فيقال لهم اولم نعمركم فلو ان تم

يوم تبدل الارض غير الارض وقد خرجوا من قبورهم حيارى
وبرزوا لله الواحد القهار وعليهم امارات الشقا يعرف المجرمون
بسيماهم ترهقهم اقذتهم يوم ترجف الراجفة انى اراهم لم
يسمعوا وعيد ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين المتقون فى نعيم
مقيم وهم فى سموم وحميم يعاينون مساكنهم قبل الدخول ويكفى
فى التعذيب ادخلوا ابواب جهنم واعجباه من كان فى ظهر ادم
فى الجنة كيف يدخل النار وهى وقودها الناس والحجارة
واحيرة من سجد له بالامس جبريل ومكائيل كيف يتولاه ملائكة
غلاظ شداد علت الاكف جزاء امتدادها الى الحرام وتغشى
وجوههم النار اذا اشتد جوعهم ليس لهم طعام الا من ضريع
اذا قوى عطشهم سقوا ماء حميما فقطع امعاءهم فلو اطلعت
عليهم فى الجحيم مع الزمهرير وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى
الاصفاد سرابيلهم من قطران يا اهل الذنوب والخطايا
الى كم صبر على الذنوب والخطايا العقوبة كلا انها لظى اذا
شاهدت من اشترى لذة ساعة بعذاب مقيم تكاد تميز من

الاملوك بضم اوله واللام الى املوك بطن من روميان وبسيلة من رعين ب

الغيظ ايها القاصد نحو المعاصى فان اردت ان تروى عنها فليثبت
من قبل ان يمساسا قال ابو المثنى الاملوكى ان فى النار اقواما
يربطون فى نواعير من نار تدور بهم تلك النواعير مالهم منها
راحة ولا فترة وقال على بن منبه ينشئ الله تعالى لاهل
النار ظلة مثل السحاب ثم يقال لهم ما اهل النار ما تريدون
فيرون تلك السحاب نار الشراب فتمطرهم اغلالا وسلاسل
تزداد فى سلاسلهم ونارا تلهبهم يا من على ظهره احمال الاعمال
الرم الطاعة تنجو من عقوبة يوم الساعة القى الوزر عن
الظهر تكف الندم قبل زوال النعم الشباب قد تولى والضعف
قد تدلى ومعول الكبر يعرقب حيطان دار الاجل بازمة تؤتمم
فالقاهم فى مهد الرفق والقى عليهم النوم فناموا وقامت عزاهم
تتعبد نية المؤمن ابلغ من عمله من ترك شيئا لله عوضه الله
خيرا منه عقر سليمان الخيل فسخر له الريح يا عاشق الصور قد
استرقت عقلك تامل بعين الفكر باطن ما خدعك ظاهرها
ترى الوسخ محشوا يا هذا ظمان الشوق لا يا فيه قصر ولا برده

نهر الأطفال يعثرون ما كتموا في الواحم والبالغون انا جلهم
في صدورهم والعباد يطلبون في المحاريب وباب المجلس للخواص
شعر الناس في الهوى على اصناف هذا ينقض الحب وهذا وافى
هيهما من الكرز يرجى صافي ما يصلح للحضرة قلب جافي
لا تعرض للمحبة الا ان يكون لك جلد السمندل وجلد الفراش
لما احترق الفراش بنار الشمعة وقع في الطست فقالت النار
اصبروا الى آخر الليل فانا انزل اليه ينزل الله تعالى كل ليلة
الى سما الدنيا فيقول هل من تائب فاتوب عليه شعر
من اجل هواكم الفت العشقا قلبي كلف ودمعتي ما رقا
في حلم يهون ما قد القا لا يحصل في النعيم من لا يشقا

عشيره

كم ذا ولهي وكم كتمت الوله يا من يحدث من هوى الحب لها
يا اخر محنتي ويا اولها يا مرعنا بي فيك ما اطولها

الفصل العشرون اذا رأى اسم قلقا عند ذكر
حبيبه فاعذروه ففي فؤاد المحب نار احر من نار الجحيم

لا تلوموا مكروبا في انينه فان سياط الوجد وقعت في
نياط القلب شعر ان من الشوق فلولا دمعة احرق ما بين
العذيب والنقا واستعبرت انفاسه وانما تلهب الانفاس
من حر الجوى مروا على وادي الغضا فقلبوا من الجوى قلبي
على جمر الغضى سر ان المحبة في قلوب المحبين لا تخبوا قلق الافيدة
في الحذر لا تسكن بل تربوا اذا سمع المحب اوصاف حبيبه ثارت
نيران الشوق وزاد ما به من لذيذ الذوق فلا يدري ما يصنع فاعذروه
ولا تعذلوه لان صحة المحبة حتى يمحى الاسم المعروف باسم محبوبه
ويصير ما لوف كما امحى اسم قيس من مجنون ليلى شعر
كم اصبح والها وامسى قلقا والحزن وقلبي قط ما يفترقا
من بعد الصفو عاد عيشي رنقا كم يصبر قلبي ليته لا خلقا

الفصل الحادي والعشرون يا هذا تامل لما
ذا خلقت وبماذا امرت وما المراد منك احسبتم انما
خلقناكم عبثا عليك ملك يرفع عملك يا مطالبا بحركاته
وسكناته وكلماته وعزماته احسب الانسان ان يترك سدى

لا بد من جمع مبدئك في البلا للقيام في القيامة وفصل
القضا يكرر عليك وصف اعمالك ينبا الانسان يومئذ
بما قدم واخر ينصب لك الميزان ليجزي الذين اساؤا بما عملوا
ويحك خذ بتلابيب نفسك وانتزعها من حلابيب بطرك
وجهلك قبل انتزاع ملك الموت وقبل قوت الفوت اكبر
دالك عليك يا مودعا حقايق الاسرار كنت مبدءا في ظهور
الاصلاب فنظمت بالقدرة نطفا عجيبا خاليا معيب فما ينقض
نظمك الا امرهو اعجب منه مدت اطناب العروق وحفت
خنادق الاعضا وضربت اوتاد المفاصل واقيم عمود
الصلب ثم مد السرادق فنصب سرير القلب في القلب والباطن
ويسعني قلب عبدي المومن اذا اعشب بالمعرفة وادا الى النفس
صعب وصول العين الى ذلك العشب فاحتاج عند ذلك الى دفع
سبع الهوى والغضب وسبع الغضب اشد والحق فاذا قيد هذين
السبعين بسلاسل العقل تمكن وانتفع بما زرع يا هذا لو عرفت
قدر نفسك ما اهنتها بالمعاصي اما شممت رايحة سجود الملايكة

بالامس لك اما جعلتهم اليوم في خدمتك اما اخبرتك انهم في
الجنة يسلمون عليك انا القايل لهم قبل وجودك يا متعبدين
في صوامع السما يا معجبين بصوت العبادة اني جاعل في الارض
خليفة اطلعوا من خرجات زوايا كم انظروا اما اصنع اخذت قبضة
من تراب فصببت عليها قطرات من ماء مرج البحرين نضجت الروح
في صدق الباطن فاذا طفل التعليم بيده لوح التفهيم فقلت له ابنيهم
باسمايهم اما يكفي في اجابة اعذار الخاطين لو لم تتلبوا اما يكفي
في رسايل هل من سايل دليلا على الكرم يا مشغولا عنا يا من ابعده
الزمان زمانا كنت في رفقة تتجافى جنوبهم رجعت في زمرة اهل
النوم المحجوبة عنا قلوبهم اين الفلق المالوف من الحنين والانين
مساجد الرجا تستوحش الى صلواتك مواطن الطاعة تشوق
الى عباداتك وانت منهمك على شهواتك تتعلق بذيل الليل فهو
شفيع مشفع وتقول في اوقات الخلوات بلسان التذلل يا بني
بقربه يا حاجا على مزجره ردني الى ما منك عهدت ولا تسلبني
حلاوة ما كنت منك وجدت

الفصل الثاني والعشرون

يا كاه الغفله على قلوب الغافلين يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا همتهم مقصورة عن تحصيل المطعم والمشرب انهم الا
كالانعام سبحان من اعمى بصايرهم فاذا قاموا الى القيامه
اسمع بهم وابصر يوم يسحبون في النار على وجوههم الحذر الحذر
من العين الفاحشه ان تقول نفس يا حسرتا تيقظوا من رقدتكم
من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة ويحكم اعماركم تذهب وايامكم
تذهب وآثامكم تكتب اصممتم عن النصايح ام عميت الظفر
واضح فالها ولا القوم لا يكادون يفقهون حديثا كم علمتم مرضا
ورايتم كربة ثم اخرجتموه ذليلا الى تربه وتركتموه وحيدا
في لحده ورجعتم الى اقسام كسبه ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة ارباب القلوب اللاهية
تخرجون من المجلس كما دخلوه سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
رانت الذنوب على القلوب فالمواعظ تجوز على المنافذ فلا تجد
طريقا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
مع هذا فلا تياس فربما انقلب الخمر فصار خلا مادام قلبك عند

التوبيخ ينكسر وعينك عند العتاب تدمع من راض نفسه
كف كفها عن الفضول وروى بد الزوايد عن العوصل من وقف
على صراط الاستقامة وبيده ميزان المحاسبة ومحل الورع يستعرض
اعمال اليقين ويرد البهرج الى كير التوبة سلم من رد الناقد الخبير
شهوات الدنيا كسنى يوسف طعامها غال الكلمة القبيحة توتر
في الاسلام والنظر المحرم يقدح في الايمان وجرعة خمر توجب
شرب العسلين خذ من الدنيا قدر البلغه فما نيلك من الهم
بقدر ما نلت من السم انما خلقت الدنيا لتجوزها لا لتحوزها
فالميل الى فضول عيشها فضول ومن حسن اسلام المرء تركه ما
لا يعنيه مقامك في غيرها ووطنك في سواها كن في الدنيا
كانك غريب الحساب على قليلها اهون من العذاب على كثيرها
لا تعلق قلبك بحبها فالطمع فقر حاضر لا تمسكها بيد قلبك فانها
تجري في ميدان رسا وهو زينة ابكي على نفسك قبل ان يبكى
عليك وتفكر في قادم صوب بصره اليك اذا رايت جنازة
فاحسبها انت اذا عاينت قبرا فتوهمه قبرك وعد باقي الحياة

رنحا • استدرك زمنا يفوت • واترك حيوانا يموت بادر
بالعمل قبل حلول الاجل • فما تدري غدا ما اسمك • عاتب نفسك
على هواها فقد وهاها • اذا كنت يا نفس عند ذكر العابدين
تبكي واذا جن الليل تبكي • واذا اقبل النهار تتغطرفا ين انت
من الصالحين • قال ابو سليمن اذا غفل العبد وكسل
اوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام اسلب عبدي حلاوة
مناجاتي فان استغاث بي فردها والا فلا ترد اليه شيئا
منها • المومن مفتن توابا لما كان المراد منه الزلل نكس راس
عجبه لكثرة الزلل منه فهو ابدا على باب الطبيب شعره
ردوا المطي والا ردها نفسي • وادمعي مما سيل مني ران
ياسايق الظعن قلبي في رحالهم • امانة عندهم والحفظ اماني
تحملوا وفوادي قبل سيرهم • حيران والدمع في الاماق حيران
وراحت والجسم كالربع الذي ركبوا • الا روح فيه ولا في الربع سكان
الفصل الثالث والعشرون يا مظهرا من الخير
ما ليس في باطنه • لو عرضت خبايا صدرك على خير انك لرجوك

صاحب البهرج اذا راى المحل تغير وارتحل لابتاع سلع
الخلاص الا بدراهم الاخلاص • رب صابر ورب قاير
من اتا بصلاة بلا اركان ضرب بها وجهه واعجباه سجدت
السحرة زمانا طويلا بغير وضوء الى غير قبلة بنيات طاهرة
فنالوا بتلك الصلاة الصلات تكاملت صلواتهم بجريان
الدماء بتقطيع الايدي والارجل وزينوا خشوع صلواتهم
بالصلب في جذوع النخل • وجدوا صدق العصد فنالوا المنا •
وانت تسجد الى القبلة بوضوء ولكن بلا قلب الى اين تذهب
الميل الى الاسباب يردي فكيف العمل لاجل الخلق قال يوسف
للساقي اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين استتر
زكريا بشجرة فنشر • ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم شيئا كانت الصالحون يسترون اعمال الخير كما تستر انت
اعمال الشر كان علي بن الحسين يعول مائتين من اهل البيت ولا
يدرون من يعث لهم القوت • وكان حسان بن ثابت ابى سنان
يشتري المماليك ويعتقهم ولا يعلمهم من هو هذه طريق القوم

فاين السالك هذه صفاتهم فاين الطالب يا من يتعب من
التعبد ولا يجد لذة العبادة انت بعد في سواد البلد اخرج
الى البادية تجد نسيم نجد لو صح قصدك في الخدمة حملت
عنك اعباء الطلب يعني ما يتحمل المحملون من اجلي لما استسلم
الذليح والذبيح لامتثال الامر الصريح القي الامر على السكين
فعدم منها القطع والتمكين غلبت حرارات الخوف على قلب
داود فصار كمه كيرا والنالة الحديد قويت روحانية محمد
صلى الله عليه وسلم فنبع الماء من بين اصابعه يا هذا انما الحياة
بعد الممات اقبل على طيور اهوائك فصرهن اليك قطع بسكين
زهدك وفرقهن على جبال غرائبك ثم ادعهن الى باب توبتك
يأتينك سعيا امر الجليل باربعة من الطيور كل منهم يشير
الى حال آخر اخذ حمام ينوح على طول سجنه وعرا يبكي على غربته
وطاووسا يتباهى بزينته وبسرائيل بامتداد اجله يا رافقا
مع الصور خالط عالم المعنى انت تحبس البلبل لطيب صوته
فلو تاملت المعنى علمت انه يبكي لفراق حبيبه شعر

افنى عدد ي عنك ليالي الهجر كم اصبر قد مل فوادي صبري
قد مال علي يا عذول دهري فاليوم يمن لي كما لفى شهره
اطيب الزمان الربيع ومن احسن ازهاره الورد وزيارته زيارة
ضيف والله لو علم قصر مدته ما استعتم برجيه وعودته
فيا من عمرك كالورد واعتزازك بدنياك كثيرة الصد
اسكب بنار الخوف دمع الاسى على تفريطك في دار البقاء
وابكي فيا من عين بكت من خشية الله الا حرمها الله على النار
والله يدعوا الى دار السلام الفصل الرابع والعشرون
اخواني انستم بسماع العلم واستوحشتم من العمل وانما ينفع
الشدايد بالاستعداد لها لا بالخوف منها الهرب الهرب
من دار سباعد عنها كل يوم والطلب الطلب لدار تقرب منها
كل يوم فمن سار الحنا الى ربه سبيلا فكيف نامون النار وان
منكم الا واردها كيف تؤثرون الفاني على الباقي وما الحياة
الدنيا في الاخرة الا متاع كيف تنسون غب المعاصي ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره لو رايتم العاصي كيف يتاسف

نعم الرفيق الوفاء نعم الشفيع التكاء نعم الرفيق الوفاء

يوم يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتنى قدمت
لحياتى يا من اذا اصبح طلب الشهوات واذا امسى تقلب الى
فرش الزلات اين انت من قوم نصبوا الاخرة من اعينهم تقلوبهم
وجله وافيدتهم قلقه همهات همهات مالك من نصيبهم
انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار تقصوا الدنيا فنبوا بها
الاخرة قلبوا العادات سهروا بالليل واكلوا ونموا بالنهار
وصاموا اخرجهم الخوف الى مقام الوله فلو رايتهم لعلمت
بجانبين اشتغلوا عن نفوسهم باصلاح قلوبهم عرى اويس
حتى جلس فى موقدة وقدم بشر الحافى من عباد ان وهو متوزر
بحصير كان اويس يلتقط النوى فيبيعه بما يقطر عليه وان
اصاب حشفة ادخرها لافطاره ويلتقط الخرق من المزابل
فيغسلها بالقراة ويرقعها ليستر بها عورته ويفر من الناس فلا
يجالس احدا فقال اهله مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم وكانت
تاتى السبون لا يروز له وجها وكان اذا خرج ضرب الصبيان
عقبيه بالحجارة فيلقونها وهو ساكت لا يتكلم ولسان حاله

عن قصة اويس

يقول شعر ولقيت فى حبك ما لم يلقه فى حب ليلى قيسها
المجنون لكننى لم اتبع وحش الفلا كما فعال قيس والجنون
فنون علم القوم ان رضاه فى ابتلاهم فاحبوا البلاء فى
مرضاته شعر لو قطعنى الغرام ارتبا ارتبا ما ازددت الا هيام
الاحبا لازلت بكم اسير وجد وصاحتى اقضى على
هواكم نحبا الفصل الخامس والعشرون
يا معشر المذنبين ان كان ياجوج الطمع وماجوج الهوى
قد عاثوا فى ارض قلوبكم فاعينونى بقوة اجعل بينكم وبينهم
ردما اجمعوا الى عزائم قوية لا ضعيفة ائتونى بزبر الحديد تفكروا
فى ذنوبكم السالفة صعدوا انفاس الاسف على ما سلف فلا حاج
ان اقول انحوا سلوا بنيان العزم بهجر المالوف يستجر البناء فينبغى
ان يفرغ عليه قطرا فقد فعل الابطال فهذا قليلكم فى الاعداء
فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا من اراد
ان ينظر الى محاربة العقل والهوى فلينظر الى الضباب والشمس
كيف يتحاربان فتارة يقوى عليه وتارة يقوى عليها فاذا قوى

عليها حجبها على العيون وان فوتت عليه بسحته فكان يوم
صحو فالضباب هو الهوى والشمس هي العقل اذا هبت
شمال التحريف نشفت غيم الغفلة فاذا ابتسمت صبا التشريف
جاز بريا العرنفل ففتح المتيقظ عينه فاذا ريض رياض الدهر
في غداة صحو فاذا شبيب العلوم من العيون تجري بلا غيم الهي ما لهم
الملايكة قالين عنا الجعل فيما من يفسد فيها والشياطين حالت
علينا فازلهما الشيطان عنها والهوام تقصدنا بالاذى
وطباعنا جاهلة بالمصالح والذنوب امتلأت فسلت ابواب
المعاذير وزللنا في محالتك اكثر من طاعتنا وطاعتنا
مأجولة بآفات اقلها غفلتنا فما بقي لنا الا رجائك فان اعرضت
عنا فالهلاك الهي بحرمة جدالك عنا يوم قلت للملايكة اني
اعلم ما لا تعلمون وبفضلك علينا حين اسجدت الملايكة لابينا
وقلت له اسكن انت وزوجك الجنة وبلطفك به في اخراجه
الى الدنيا بمنشور ولاية اني جاعل في الارض خليفة وبتقريبك منا
في اعلامك لنا اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان واستعراضك

حوائجنا في كل ليلة برسايل هل من سايل ومداواة جرحنا بمرهم
لا تقنطوا من رحمة الله ودعاءك لنا بقولك والله يدعوا
الى دار السلام وارشادك لنا الى الارباح بقولك هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم نسئلك الا تسلط علينا اعدانا
قال داود عليه السلام يا جبريل اي الليل افضل قال ما ادري
الا ان العرش في السحر اروح الاسحار فاستنشقوا منها رايحة
الطلوع الحبيب بقوله ادعوني فاني قريب

الفصل السادس والعشرون

العهد الاول الست بربكم قالوا بلى العهد الثاني اوف
بعهدكم ما تفسير العهد الا اياه ما تمام العمل الا مقتضاه حتى
اوقعك في سركة قال ان قد قبلت التوبة والمومن لا يلدغ من
جحر مرتين اياك والسبع فما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه
لا رمز الجوع فالحمية راس الدوا تضمر لتقطع الميدان فاليوم الرهان
وغدا السباق لا ينفع الفرس اذا سبق كونه عريا من ثيابه عمله
لم يسرع به نسبه احسن اعمال الثابتين البكا

شعر

دمعي لغرامهم يحاكي المزنا والشوق يزيد فوق حزني حزنا

كم اخدع بالوصال قلبي المضنا ارجو اعسى هجركم يغني الزمنا
قلبي وليه وجفن عيني دامي قد جرت ما ابصر من قدامي
ياعاذلي كم سمت بالاقدام ان اهجركم فخانني اقدامي
كم كم اشكوا ولن يفيد الشكوى قد قل تصبري وزاد البلوى
مالي جلد على جفاكم يقوى احفوا قلقي اذا جفا من اهوى
الجسم نبيه الاسى والسهد والقلب يميته البكا والكمد
كم قد وجدوا وهكذا من يجد ما جن بهم مثل جنوني احد

الفصل السابع والعشرون

يا معشر المسلمين انما يدعوكم ليغفر لكم ذنوبكم انما يخصكم مجالس الذكر ليخرجكم من الظلمات الى النور وقد كشف المقصود لكم بقوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم لا تطمعوا في العفو مع الاصرار لا تخالطوا بقلوبكم الكفار ان الله كان عليكم رقيبا. الدنيا بحر عميق وقد هلك فيه خلق كثير. ما اقل السالمين في بحر الهوى اعجب الاشياء في البحر السلامة والعجب في البحر المحيط الكامل وصول السفينة فيه الى الساحل. قيل لبعض المسافرين في هذا البحر

ما اعجب ما رايت فقال سلامتي ما اكثر الخاطرين وما اقل الحا
يا راقد الهمة اما تسمع صوت الحداة ويحك دع محبة الدنيا
فعابر السبيل لا تتوطن يا مشبها بالصالحين عند المحل
تبين لك الفروق يا اسير الشهوات يا مقيدا بالزلات قد
استوثق منك الفخ ما تنتظر سوى النوح عرضت سلعة الحب
في سوق البيع فنزلت الملائكة بنقد نحن نبيعك ونعدس
لك فقال آدم ما عندي الا فلوس افلاس نفسها رباظلمنا
انفسنا فقيل هذا الذي يفوق علينا اين المذنبين احب الينا
من زجل المسبحين ويحك ايها العاصي تعال الينا قبل ان يستحوذ
عليك الموت فقول جيتنا حتى بعثنا اليك عطشا ادر دمع
السكين في شبابك فقد علق الشباب الشاب التائب كسيل
المابين الاحجار والشيخ التائب كبنا الماء على شفير الانهار
اخواني الذنب على الذنب يميت القلب وربما هجمت العقوبة قبل
الانابة قال مالك بن دينار رحمه الله اصاب رجل مصيبة ثم
فاتى الى نهر ليغتسل فناداه النهر يا عاصي وحق سيدي ان دنوت مني

عرفتك شعر وكان سراج الوصل نرهو بيننا فهب له ريح من
الهجر فانطفا • اخواني معالجة المعصية اذا خطرت حتى تذهب
اهون من مداراة التوبة حتى تعمل لان مجاهدة المعصية في البداية
تكلف الخاطر في النهاية بالندم والاسف والبكاء والتوبة لا تدري
هل قبلت ام لا • ذنوب التائبين مصيبة بين اعينهم في مرآة المقابلة
كلما دارت وجوههم دارت المرأة اليهم كان علي بن الفضيل يبكي
ويقول اه من قبائح تكتنفها القيامة • عد ابطره من داود قلبت ملكه
حتى اثرت في صوته فكان يقول في صوتي في اصوات الصديقين • شعر
فواحسرتا ما امر الفراق واعلق نيرانه بالكبود • ولما خرج سليمان
من ملكه جعل يستطعم فلا يطعم ويقول انا سليمان فلا يلتفت اليه
ما تخفي سيمة الذنب على المذنب • ولقد كاد الذنب ياخذني شعر
قد اشكل والله علي الامر • وازداد تشوقي وقل الصبر • يا من هجروا
الى متى ذا الهجر • يا طول عنائي قد تولى العمر • يا مرميا في مطمورة
البعد استغثت بمن حبسك فلنعم المجيبون • يا قلوب التائبين
ارهبي • ويا نفوس المذنبين تاهبي • ويا اقيدة المشتاقين اطربي

ويا خيل الله اركبي من مشا البنا هرولنا اليه دعونا بالوسايط
فلم تنالحي انكشفت وانفضحت عندنا ما استحييت منا شعر
لو ترى العاشقين في مأتم البين وقد شققت جيوب الوصال
لعذرت الدمي بكل بعراق ورحمت المحب في كل حال • كاني اراي
الخلع قد خلعت على المقبولين كاني اري الملايكة تصافح التائبين
فعالوا ابانبكي على المطرودين شعر اسباب هواك اوهنت اسبابي
من بعدك فالضني اولى بي • ضاقت حيلي وانت تدري ما
بي ارحم فالعبد واقف بالباب • الفصل الثامن والعشرين
اخواني ذود واهمكم عن مراعي الامل فانه يزيدها عجفا لا تولوا
الهوى مداين الابدان فاني اخاف ان يبدل دينكم وان يظهر في
الارض الفساد اثر الاعراض • والدنيا سجن المومن وهو فيها
هدف للاعراض • وكل حاصل في الدنيا تفرح به فلابد من حزن
يربي على الفرح فيه • ان حزنا في ساعة الموت لاضعاف سرور في
ساعة الميلاد • ولي الدنيا ظهرك تصورلك الاخرة امامك •
لا تحزن اذا استدبرت شيا استقبلت ضده • طلقها من يد التمسك

فطلاقها مهر الاخرة • ذكر الحساب على اللقمة شوك يجرى
فى البلعوم • كلما اكله الشاة من العلف يخرجه العفص والرمض
من جلدها • شحم برد كانون يذيبه حر تموز • المال اذا وصل الى
كريم كان عابر سبيل • والكرام عابر سبيل لتحميره للرحيل •
جسم البخيل يعرق كله الا الكف • كفه مكفوف ما ينفق منه
ذره • بل يرد على السايل قبل ان يسمع السؤال • اف لسمين المال
مهزول النوال • يده فى الزيادة ممتدة فى الثرا • يرا المكارم من
المحارم • ولو بقا عليك من دين الترهيد حبة لم تكتب لك التغليق •
المكاتب عبد ما بقى عليه درهم • الزهد عند الراهد مناجرة لانه
اشترى متاعا يفنى بمتاع يبقى • وهو عند العارف نقص لانه يشغله
عن الحق بمراعات المعاوضة • لحظه الحظة مذلة • وعزة الزاهد
عزله • متى يستوحش من معاشرة الخلق • متى تستانس بمباحاة
الحق • شعر ما اطيب عيش من تخلى بحبيب يلذ به بلا محاشاة رقيب
اعيا مرضى بحبكم كل طبيب • ما اسقما من امل من حبه سيأ فيخيب
يا مالك مهجتى ووالى دينى • كم ينشر فى الهوى وكم يطوينى

هجرانك مع محبتى يقتلنى • عجل تذكرنى نظرة تحيينى شعر
مالى شغل سواك مالى شغل • ما يسمع فى هواه قلى عذل • ما اضيع
ان جفا وخاب الامل • متى بدل ومنه مالى بدل • قيام الليل
جهاد وليس للجبان حضور المعترك • اين العباد اين الزهاد • ذهبوا
وبقى اهل الرقاد خلت والله منهم المساكن • ورحل المقيم الساكن •
ذهب الصحيح وبقى المعقور اسفل الوادى شعر هاتيك ربوعهم وفيها
كانوا • باتوا عنها ايالتهم لا بانوا • سلها عنهم لتنطق الاوطان • مذ
ارتحلوا اقامت الاحزان • الفصل التاسع والعشرون
اخوان مثل جليس الواعظ كمثل المخل فالسابقون الى
التوبه هم التحريكة الاولة فهم كالحوار • والتابعون لهم
كالحشكارية التحريكة الثانية واللاحقون لهم كالقطاعة
آخر المخل يرمى بين ايدى الدواب فهم لحثالة التمر والشعير •
الفصل الثلثون يا رقاب القلوب القاسيه لا
تيئسوا من روح الله يا اهل الخوف من الذنوب طيبوا قلوبكم •
انه من عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم

حلوا عقد الاصرار تنالوا مغفرة العزيز الغفار • قلوبكم علي
اصل الطهارة فاذا مشت بين انجاس المعاصي فاصابها رشاش
فاغتسلوا بماء العيون تطهروا كما يطهر الجسد بالماء المعين •
احالت اخوان طبعك على يوسف عقلك نحيلة نرتع فلعب
فرمته في حب الدنيا وحبت شهواتها فلما صدق تعلقله بعث الله
له سيارة المزج فنكوا اسره من وثاق الدنيا فخرج لما خرج عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ليقتل الرسول فناداه القدر يا من خرج
ليقتل الرسول انما خرجت لتقتل فانت مقبول فانقلبت التا
في خطه باء كانت ذرات الخير متفرقة في تراب طبعه فالقى صانع
التوفيق درة من بريق التوفيق فلفقت التفريق فدخل دار الخيران
للخير الذي قدر وكان فاستحالت خمره خلا واخلع عليه خلع الرضا
والايمان فتحلا يا هذا اما تسمع ما جرى اقلبك من حديد ام من
حجر وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار حبك الشي يعمي ويصم •
عقلك تحنك على الانابه وطبعك يمنعك من الاجابه •
اذا رايت التائبين قد اخذوا في سلوك الطريق فصح في اعقابهم

دعوني اتبع ركابكم فان لم تلحقوهم فاستغث بالمقبلين وناد
في نادي المحبين وقل اشفعوا في غريب وابن سبيل منقطع به
عن وطنه وموطن سكنه • ما احسن قلق التائب • ما احلا
قدوم الغايب • سبحان من ارق نسيم السحر ليرفق باجساد
المحبين شعر ما اشوقني الى نسيم الرند يسقي كبدي اذا دنا من
نجد • والشيح فانه مثير الوجد • شوقي شوقي به ووجدي
وجدي عين سلمت على النسيم اذهب صبا وارتاح
لذكركم قلبي وصبا • هل يرجع لي ليت عيش ذهبا • يا نجد لعد
ردت فوادي وصبا الفصل الحادي وثلثون
يا هذا الرضى بالقضا تسليم الحكم لمالك الامر الرضا
همة توجب العبودية فاذا اخذت في السفر ولاحت لك
العقبه اشمر جعت اجرة الجمال انت عند هواك متى
وافق القدر مرادك رضيت • ومتى نبا عن هواك سخطت •
ثم لا تقنع بسخط قلبك على الاقدار حتى ترميها بسهام الاعراض
عن قوس الاستكبار • ويحك انما رمى نمرود ابراهيم بسهم

واحد وانت سهم سخطك في قوسك ما يبرح كلما
نفد نشابك استقرضت انما العبد يرضى بفعل
السيد ويفعل ما يرضاه يا من لا يقدر على الصبر
انما تقبل التوبة عن العبد اذا خالف هواه في طاعة
مولاه ستندم اذا شاهدت عملك يوم يتذكر الانسان
ما سعى وستبكي اذا فات التدارك ولم يغني الندم
اذا جيء يومئذ بجهنم متى تفيق من خمار الهوى تنبه من
رقدة الغفلة يا بعيدا عن العابدين يا وحيدا عن
السالكين قرع الباب الباب اولى الالباب ففتح لهم
ورد في وجهك يا منقطع الاسباب اما لك لسان
تسالنا به اما لك وقت تناجينا فيه ولا قلب تجدنا
عنده ما اظن قساوة القلب الدايمة الا من اثر السخط
ان الرمد لا يخفى من العمى دمع علق القلوب والاستغاثة
فان حصل المقصود والا فلا وجه الى السكوت قيل
للخنساء ما اشد بكاءك قالت لفقد الاحباب قيل لها صاروا

الى الباب عند الملك الوهاب قالت فذلك الذي
تحزنني يا قاسي القلب مثل لنفسك وقوعها في حشرجة
الموت لعل يرق قلبك للتوبة صور اجتذاب الملك اياها من
كل عرق قدر ملاحظة الله لك في كل وقت فكن فيما تلقى في القبر
وما ترى في المحشر وما تقرا في كتابك وكيف تمشي على الصراط
ثم الى الطامة الكبرى ان حملت الى جهنم تفكر في احوال اهل
المعاصي يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا نرد
يا معشر الفاترين من حرك قلوبكم وسكن قلوبنا من اقامكم
وارقدنا من قربكم وابعدنا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن
على من يشاء من عباده شعر يا راحلين الى الحبيب توقفوا فالقلب
بين ركابكم خلفته مالي سوى قلبي وفيك اذبته مالي سوى دمعي
وفيك اسلته ابكي اذا جن الظلام تشوقا في طول ليل في هواك
سهرته وانوح ان ناح الحمام ضحى اسفي على الف فقدت الصبر حين
فقدته ما كنت اعرف ما الغرام ولا الاسى والشوق والتبريح حتى
ذقته اذا رايتم تائبا قد غير زيه ونكس راسه فلا تعجبوا فان

القلوب بين اصبعي الرحمن اذا شاء هدى قلبه قد انعقن فلا
تدهشوا كذلك يحي الله الموتى **الثاني والثلاثون**
يا مستكثرين من المعاصي ضيقتم على انفسكم الخناق تنامون في
سكر الخطايا وتنتبهون على الخمار قد تظنون ان ما مضى من الذنوب
قد انقضا ولتعلمن نبأه بعد حين يا مستوطن المنزلة اي شيء
يقال لك غدا تعمل عمل فرعون وتطلب مقام موسى ادّ الامانة
الى من ائتمنك البصر عندك امانة والسمع عندك امانة
والفرج امانة وغسل الجنابة امانة فليود الذي اؤتمن امانته
وليتق الله ربه تغلق بابك على المعاصي مطمئنا ضاحكا فاذا
سمعت الطارق ارتعدت وخاف قلبك من الخلق ولم تخف من
الخالق فعلك هذا اقبح من ذنبك وتحسبونه هينا وهو عند
الله عظيم يبنا العصاة يسرحون في ميدان اهويتهم اذ دهمهم
المرض فمحاقوتهم واخرس السنتهم فلا يستطيعون وصية
فلما حلت رواحل الارواح في السفر نظروا الى طريق مظلم
بعضها فوق بعض ركبوا فلك الهوى وجرين بهم بريح طيبة

وفرحوا بها فانقلب الشمال جنوبا وجاءتها ريح عاصف الجد
الجد اخواني قبل اقتراب المنايا وانقطاع الحبل ليقظه اليقظه
قبل مجاورة الموتى في دار البلى يا هذا ما لك سوى نفس واحدة
فان ذهبت في خسران فلا وجه للتدارك يا غافلا بماله كيف
هانت عليك روحك ورضيت مع فطنتك وذكائك ان تعيش
عيش البهائم نهارك لهو وليلك نائم وبين يديك الحساب
والجزاء اين انت من اقوام كشفت عن عيون ابصارهم اغطية
الجهالة فاشتروا الباقي بالفاني والمقصود بالموجود فشمروا
لسلوك السبيل والفقر من الدنيا عندهم غنا يا غافل القلب
لو صح لك الحال لسعدت في المآل **الفصل الثالث**
والثلاثون اخواني ادنى مراتب الايمان اماطة
الاذى عن الطريق فيا من طريقته مملوة بشوك الخطايا نظف
ثم اسلك همتك همة النساء يعجبك قوت طيب وملبس هين
اين علامة الرجولية فيك تضيع منك حبة تحزن وتبكي
وقد ضاع عمرك وانت تضحك تستوفي مكيال هواك

وتطفف وانت فى صلاتك بعد خمسين سنة فى مكتب التعليم
كيف بك اذا بحث يوم العرض وتوديت او لم تعرك ما يبدو
فيه من تذكر • يا مجنون الهوى لو دخلت مارستان العزله وقيدت
نفسك بقيد الحميه وعالجتها بسلاسل التقوى كما صنع الجنيد
والشبلى سلمت من نار مارستان جهنم ومن نكال العقوبة
ومراقبة هامان وابليس اللعين • يا هذا قلبك عذب ونفسك
أجاج • واجعل المجاهدة برزخا بين البحرين • اذا رضيت النفس
صحت • وافاقت • واذا ذكرها وصف الحبيب تحركت واشتاقت •
انها لخبيرة بالامر قد عرفت وذاقت غير ان طباعها من المراد
عاقت • اعمى عليها باتباع الهوى فاذا بهتها تاقت • الغضب
سبع • والشهوة كلب • والشره طفل • وانت تنفق عمرك فى خدمة
كل واحد منهم على حدة اما علمت انك اجير وعليك عمل ولك
اجرة فاذا فرغت من عملك كان اجرك ما ضمن ان لك ان لا
تجوع فيها ولا تعرى وزيادة وفيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين
وزيادة وانتم فيها خالدون فتركت العمل وطمعت فى الملك

فاخرجت الى دار الطمع وقيل لك خذ من الحب الذى اقتنت
به فازرع فحرثت وبذرت وجلست تنتظر فانظر الى اثر الخطايا
بالامس سجدت لك الملايكه واليوم تحرث وتبذر • رب زلة اورثت
حزنا طويلا من لم يذق مرارة الفراق لم يدر حلاوة التلاق •
يا ارباب الدنس يا وسخين الثياب لا تقنعوا بصب ما التوبه على
طهارة البدن بل والشعر وانقوا البشر فتحت كل شعرة جنابه •
ابلغ المراهم فى دوا الخطايا الندم • ولحسن رى الثياب غسله
الانكسار • ولجمع الالفاظ فى اجلاب الرحمة ربنا ظلمنا انفسنا
واوطا ما يمهد الخايف فراش التملق • شعر
باغاية مبتى واقصى طلبى ما اسرع ما طردتنى واعجبى
لم اقض على طماى منكم مرادى معاشر خيام اعيش بالمنى والحزنى
ما اذكر عيشنا الذى قد سلفا الا رجف القلب ولم قد رجفا
قد كان لى عيش وصفى فالان زمانى تقضى بى اسفا
يا من يسهامه لقلبى جرح حاصل مستنا فما بغيركم ما نرحا
ما نلح له مطوق او صدحا الا شرب الدمع وعاف القدحا

شبكة الألوكة www.alukah.net

والتعلق صوفي السفينة
محل ذكر بكر

الفصل الرابع والثلاثون

الدنيا بحر عميق وجسدك سفينة واعضاؤك خدم وروحك الراكب والقلب ربان السفينة فان عصف ريح الهوى حملك الى بلاد الروم حملوك على النصرانية والقاك في بعض الجزاير الخراب علمت الفوت فمت او كسر مركبك فكنت رزق القروش فالسلامة في هذا البحر اعز من الكبريت الاحمر الارواح الخارجة من الدنيا هائمة في بيداء الندم يبكيها ناي يا ليتني قد مت حياتي البدار البدار فان اطيار العمر في سباق انما هذه الحياة الدنيا متاع يا ناسيا ميثاق الست بربكم امنت غب زجرنا ام رضيت عن هجرنا ام علمت ان ابواب وصلنا مفتوحة اما ظننت ان مالك عن بحار الفنا مندوحة صورة طاعتك نطفة فاذا كانت عن معرفة صارت علقة فاذا تم الاخلاص صارت مضغة فاذا وقعت مشاهدة القلب للمعبود صارت عظاما فاذا صحت المعرفة كسيت لحما فاذا تحققت المحبة نفخ الروح في العمل فصارت المحبة له سمعا وبصرا

شعر

وبوصيد الحج زاد كل

تمثيلات عربية فاهمهم

احبك لا ببعضي بل بكلي وان لم يبق حبك لي حراكا
وفي الاحباب مختص بوصل واخر يدعي معه اشتراكا
اذا استبقت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكا
دع حديث السالكين فليس من لغتك لا تدعي نسب المجتهدين
انه ليس من اهلك لا يعرف البحر الا السابح ولا يعرف البر الا السليح ولا الزناد الا القادح المتلبس بالاحرام يحرم عليه النكاح والطيب من اهتم بالجوهر لم يلتفت الى العرض كيف يزاحم الابطال بطال فيح عليك ان تدخل ميدان السباق وتحتك حمار اعرج شعر

ناري نار نجيكم ما تطفا
اخفي وجدي وادمعي ما تخفى عودوا بالوصل وارحموني لطفا
كم ذا الهجران كم الى كم اجفا عره ما ابقى السقم بعدكم لي جلدا
الا روحا تذوب فيكم كمدا كم اصبر والغرام يفني الجلدا
اشقى وجدي وكلكم قد سعدا اغيره يا عاذل دع ملام
صب مستهام يجري بغرامه دموع الاماق قد شرد
نوم جفنه في الاحداق هذا دين الهوى ودين العشاق

الفصل الخامس وثلاثون

يا هذا اعمل لنفسك
وان اخلص الناس في الحب جمادا من لا يلاحظ السبب
اذا تحققت المحبة فعلت ما يرضى المحبوب ورضيت بما
يفعل والمملوك يخدم لا باجرة شعر هذا كلي
بحبكم مشغول والقلب بفرط شوقكم مغلول
والروح بسيف هجركم مقتول انتم تصدى ومنيتي والسول
ان بان وان اقام فهو وصدك اوجفاك كل عذب
والقرب اضحى وقفا على هواة القلب
يحفظوا في السر قلبا متني شغفا ان يموت فيكم اسيرا
وقتيلا بكم ولا يشتكيكم هل رايتم قبلي قتيلا شكورا
ان كان سكان الغضى رضوا بقتلي فالرضا صرت لهم عبدا
وما للعبد ان يعترضا والله لا كنت لما حب الحبيب مبغضا

يا ذا اللحظ القتيل ما غرك احسب الانسان ان يترك سدى
اما رايت مكبا على دنوبه لم يهمل للتوبة ان في ذلك لعبرة لمن

يخشى فنادى يا فلان بن فلان بلا لغب اقر اكلك ويحك
معالجة الصبر على البليه اياما خير من مقاساة العذاب اعواما
يا حاضر البدن احضر قلبك يا سامع الردع تذكر ذنبك
كم بينك وبين الصالحين من مفازة لا ماء فيها ومن جبال لا
جادة فيها يا من ابعدته عنهم الذنوب وطردته عن حلتهم
العيوب حليت اوصاف القوم وما اشتقت لهم غلب
على قلبك حب الدنيا ضربت عروق اما لك في
مما تنزعزع ومن العناء ياضنه الهرم يا مطرودا عن الباب ابغها
عن الاحباب استغث بهم لعلك ترحم وقل انظروا الى سوء
حالي في الهجر بعد الوصال بلاي فيك عظيم وانت بي لا تبالي

الفصل السابع والثلاثون

ارباب الغفله لا
يحول لكم في الاخره فكره مما تاكلون وفيما تلبسون
تعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا سكنوا القبور وما سكن
تعذيبهم ثم ارعجوا بنفخة الصور فاذا هم من الاجداث
الى ربهم ينسلون يسيرون باعمالهم الى جهنم وما يشعرون

حتى تحط الركائب على شفير الوادي • فاحسن اجابتهم
يا ويلنا انا كنا ظالمين • اين الناهب لتلك الاهوال اين
العمل لعرض الاعمال • ياهذا ما تزال تنظر في المرآة كلما
اردت لقاء الخلق متى تنظر في مرآة التقوى للقاء الحق •
يا معتبرًا بالمهب نادِ الامل اعتبر الفرائس • اين نظر البصائر •
ويحك قم استرح في مقعد صدق • اسلك جادة الجد
تصل • ولا تتبع الهوى فيضلك • ولا تركن الى الدنيا
فتهلك • يا قليل الخبرة بالطريق اطلب رفقة يدلون •
اذا لم تعرف القبلة بالعلامات • ففي المساجد محاريب •
وان عدمت البصر فاسأل من يرشدك • ياهذا ما دمت
تمشي في حنادس غفلتك وظلمات هواك من غير
مصباح • اين انت من اهل التحقيق • انت مع ارباب المعاصي
غريق • ان كان في القلب حياة فانت ترجو اصلاح
البدن • فان مات القلب هلك الجسد • ولو ارادوا
الخروج لا عدوا له عدة • يا من تحدث نفسه بالتوبة

الوكار هي ما يركب فيه الولد خاصة كما ان الراكب عندهم
راكب الذكر لا غير واما راكب الفرس فانما يسمونه فارسا
من تفسير

حيث تر مظهر تسير للكمال

يا جاهل انظر به

وبيقوف ان المتاخير آفات • اهجم هجوم الكرام
لتلحق بالاعلام • اذا رأيت سعة الدنيا عند اهل المعاصي
فاعلم انقلاب حظهم • والآخرة عند ربك للمتقين • يا غافلا
عنا وهو حاضر اما لك ناظر • مذ فقدت وضللت
يا نفس سعي لم افرح بموجود • فان رضيت بطردي رضيت باسم
مطرود • الفصل الثامن والثلاثون
اللهم عافِ عيون الغافلين من رمد البلادة • كم مبارز بالذنوب
صدع • كم مسالب للحظا بسلب عزه ما سرّه • فلما اصاب
ما حوله ذهب الله بنورهم • وبات في الفرع فراش الندم
ولعذاب الآخرة اشق • ما نال احد لذة الا وناله ذله
يا هذا قد ذقت حلاوة الذنب • وطعمت مرارة الندم هل
رقت هذه بعده • شر ان حزنا في ساعة الموت لاضعاف سرور
في ساعة الميلاد • اما النظر في العواقب • اين لذتك اذا
نزل بك ملك الموت • كيف حسرتك اذا وقع الفوت • كلنك
بحرب التلف قد مات على ساقٍ • وملك الموت قد ابرز الروح

يا جاهل انظر به

ان الحي عصاريو

وحان الفراق واعوان الامل قد انهزمت فقيل من راق
وهو تجد بها خطا طفيف الشدايد من سابر العروق والتفت
الساق بالساق وقد وثق كاف الذنخ وحارا البصر هول النظر
الى ربك يومئذ المستقر وملايكة الرحمة عن اليمين قد فتحوا
ابواب الجنة وملايكة العذاب عن الشمال قد فتحوا ابواب
النار ولا يعلم احد كيف الانطلاق بجميع المخلوقات تستعلم
الخبر على صحة اما يقال قد سعد فلان او شقى فلان فهو في
وثاق بالله عليك تهيأ لذكر الساعة حصل زادك من
العمل والطاعة وادخر التقوى لتلك المفازة وارغب
الى الكريم في الرجاء والعرر اذكر خلوة الملكين بك في
لحدك ليس عندك الا عملك فاما النعيم الدايم او العقاب
الدايم مدة اقامتك في البلى واعظم من ذلك قيامك للجزي
وتنادي العدل ينادي هذا هنا ينطق عليكم بالحق ولسان
الميزان يبان فيه مثقال ذرة وحاكم الانصاف يقرا من عمل
سيئة فلا تجزى الا مثلها فاذا نظر العاصي مرتبه المطيع

وممنا هاقيل له ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات سوا محياهم ومماتهم ساما
يحكمون فلما تيقن المومنون هذا البلا قالوا ربنا الله ثم
استقاموا كان يحيى البكاء عامة تجعل لها طرفين فبكى
حتى بل الطرف الواحد ثم بكى حتى بل الاخر فينشف الاول
وهو كذلك سعر قد كان يمنعني الحيا من البكا فاليوم يمنعي
الحيا ان يمنعا غيره ما ضر حداه عيسهم لو رفقوا لم يبق غير اة
بينهم لي رمق قلب قلق ودمع تسبق اوصى جلدي مر الغرام
الرمق

الفصل التاسع وثلاثون

اخواني عيون نفوس سلم رميدة لا ترى منازل التدبير والقلب
نعم الموطن لا يسعني شي ويسعني قلب عبدي المومن والنفس
ساكنه في ديار الطبع وطن فيها قد امتلات بحب الدنيا فتصفوها
قبل محيي فان تعبتم في تنصيف الطريق وعجزتم وقع عذر العاجز
وانما المحنه انكم رضيتم بالقعود اول مرة كم اجل بكم الى الانابة
وطباعكم تردكم الى الهوى تحضرون بالابدان وتغيبون بالقلوب

لمن اعاتب مالي اين اذهب بي شعر سهر العيون لغير
وجهك باطل وبكاء من لغير فقدك ضايع • يا بعيداً عن
الصلاح • انا انذرنا لم عذاباً قريباً • يا مطلقي السنتهم بالخطايا •
ان لدينا انكالاً وجحيماً • احذروا فتن عيون الهوى فانه يصلب
عقولكم على جذوع النخل فما لكم قد قست قلوبكم فصارت كالحديد
فقربوها الى نار المواعظ وزعوني انفخ عليها بكير التخويف والا
فما ينفع الضرب في حديد بارد • من لم يكوى قلبه بنار التحذير •
والا فنار جهنم اشد حرا • من لم يكن قلبه شديد المخالفة
لهواه لا يعني ما امره به مولاه لقيته ملايكة غلاظ شداد •
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون • مردوا القرنين
على ملك • اخذ باصل جبل فقال له الملك من انت قال انا ذو
القرنين قال الكم خلقت الجنة والنار قال نعم قال لقد خلقت
لامر عظيم هذا الذي اسهر عيون العابدين هذا الذي فلق
قلوب الخائفين شعر كفى حزنا الا عاين بقعة من الارض الا
ازددت شوقا اليكم • وانى متى ما طاب لي خفض عيشة تذكرت

ايامًا مضت لي لديكم • يا جنود الصبر انبئي ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين • تذكر عز المظفر والاقدم •
واحذروا هذه الهزيمة والاسام اذا غلبكم عطش الهوى
في نار الشهوات فعللوا الصايم بالسباط هذا لاهل البداية
واما العارفون فيسقون جما لا كلما سمعت صوت الحادي مضى
اللغوب • اذا لاحت اعلام التقى لم يسق سوا غير النزول •
المصطلى بنار المواعظ في برد الغفلة لو وصل كلامي للحوت
الحامل للارض لاضطربت وتزلزلت من اين للملايكة
مثل خضوعنا من اين يقدرون على صومنا وجوعنا هب
لها السبق ولكن زادنا انا نبكي عليها ويغني رنا طلمنا
انفسنا • لهم ولحن نسبح بحمدك ونقدس لك صعد انهم
منا ادريس وعيسى وخالد في محالهم محمد صلى الله عليه وسلم •
ونزل الينا منهم هاروت وماروت ويزيد عندنا ابليس لو
علم المدبر ما سيظهر منا ما سال الانظار منا •

الفصل الاربعون

اللهم اعن اهل البداية على ظلمات الهوى بقوة نور الهدى
يا هذا قلبك يحدثك على التقوى وهواك يمنع والحرب
بينهما قايم ونحك استعن بالفكر على العواقب تعزم على
قيام الليل فتنام وتحضر مجالس الوعظ ويقسى قلبك فلا
تبلى وتقول ما السبب عصيت بالنهار ونمت بالليل واكلت
الحرام فاظلم قلبك عن سماع الكلام فلما فتح الباب للمقبولين
طردت ذلك بما قدمت يداك بادايما على الخطا يا ميسرا
على العصيان تذكر يوم يقال لك يا فلان يا قاعدين
عن اعالى المعالى المشاب الثايب حبيب الله لا تطنوا ان
كثرة ذنوبكم تمنع القبول فان الكريم لا يتعاظمه شى اذا
لطفنا بعبد هيا نالة السعادة وقعت الجاهلية فى جب
التلف فورد صاحب الشرع فارسل رسلا التخليص فمنهم
من كان متيقظا للورد كبلال وسلمان وابو بكر وعمر وبقية
العشرة ومن تابعه من الانصار والمهاجرين ومنهم
من احتاج الى الخطاطيف كالمولفة قلوبهم ومنهم من

اخذ بقطع الحبل فلم يصعد كابى جهل وابى طالب واعجبا
لبعيد القرب وقرب البعيد يا عمر يا على اين لعيتما اويسا
فسلا ان يستغفر لكما واسوقاه الى اخوانى انى لاجد ريح
يوسف ما صلح لبصر يعقوب الا على مثل يوسف ولما فقد
المنظور ذهب الناظر فلما عاد عاد لما اخطا ادم بتلك
اللمعة بدت له سوءاته وانطلق هاربا اوحى الله تعالى اليه
افرارا منى يا ادم قال لا ولكن حيا لما جنيت به فنزع جبريل
التاج عن راسه وحل ميكايل الاكليل عن جبينه ونادى
الحق وعصا ادم ربه فغوى فلما هبط بكا ثلثمايه عام
فاوحى الله اليه ما هذه البلية التى قد احاطت بك فقال
الهى عظمت مصيبتى واحاطت بى خطيتى فحينيذ تلقا من ربه
الكلمات وقبلت منه التوبه

شعر

ليس لنا فى الهوى خمود ولا لدمع الاسى جمود
اقر دمعى بسر قلبى هيهات ما فى الهوى جحود
قد حملونى عذاب شوق يعجز عن حمله الجليد

قلت وقلبي اسير وجدي منيم بالجفا عبد شعر
انتم لنا في الهوى موال ونحن في اسركم عبيد قال بعض
السلف رايت شابا في سفح جبل وعليه اثار القلق ودموعه
تتحدر فقلت من انت فقال عبد ابق هارب من مولاه
فقلت يعود ويعتذر فقال العذر تحتاج الى اقامة حجة
فكيف يعتذر المقصر فقلت سعلق عمن يشفع له فقال كل
الشفعا يخافون منه فقلت قل لي من هو فقال مولاي ربي
صغيرا فعصيته كبيرا فواحيائي من حسن صنعه وقبيح
فعلي ثم صاح وخر ميتا فخرجت عجوز فقالت من اعان على
البائس الحيران فقلت اقيم عندك اعينك عليه فقالت
لا ادعه ذليلا بين يدي قاتله عساه يراه بعين معين فرحمه
لا مسعد لي الا الاسى والنكد كم احمل من جوى وكم اصطبر
ما لي جلد ولا لصبري خبر صبحي سهو وطول ليلي سهد
الله عليك يا فتى الاعراب ان جزت على مواطن الاحباب
فاشرح سقمي وقل لهم مما بي ذاك المضنى يموت بالاوصاب

العين عليك دمعها مسفوح والقلب بمدية الهوى مجروح
مدخل تحت كسبه اجلى نطق بفعل مع القبول الاستغفار
ارجي شيا لقبول التوبة التذلل والانكسار شعر
واصلتهم فليتهم لو وصلوا عقلي عقلوا وفي فوادي نزلوا
نادبتهم وادمعي تنهمل جودوا بالعطف وارحموني وصلوا
يا من كان له قلب في الطاعة فانقلب الى الاضاعة طال
هجرك لنا وقسى قلبك عنا نحن بوادينا وقف مع من بنادينا
قيام السحر يستوحش لك صيام النهار يسال عنك
ليالي الوصال تعاتبك اما يولمك الهجر اما نشتاق للذة
الخطاب الوصال سريع الانفصال وفراق الاحباب يزيد
الاكتياب كيف يبقى جسد بلا قلب كيف يعيش شخص بلا لب
بالله عليك اذا ذكرت احبابك فنح على مابك لما ذاق
ادم لذة الجنة وطيب المناجاة ثم فقدها بالهبوط حرت
الانهار من دموعه فلا يؤذن ببكايه بكا احد شعر
لا تحسبوا ان بعد الدار غيرتني علمكم جسمي معي والقلب عندكم

إني على العهد لا انساكم ابدا وكيف ينساكم قلب يحبكم
ما كان سبب سكون ادم الا انه قال يا رب اني بنيت اليك
واصلحت اراجعي الى الجنه قال نعم فسكن ما به شعر
قل صد وصد طيفه منذ ليال وان تدانيك كيف ما شاء وطاك
لم يبق لعزمي في قضى الصبر مجال والصبر على الصدود والهجر محال
سقيا لزمان وصلنا من غير ما اشرع ما كان ثم تولى وفنى
كنا وكان ما مضى لم يكن واحزني على الغضى واحزني
يا قلب صروف دهرنا الوان يا قلب متى ترتحل السكان
نا ديت وفي حشاشتي النيران كانوا عني فليتهم ما بانوا
دعني العيش بعدهم ما يحلوا والوصل لهم بحتى ما يتحلوا
قلبي مرفوط ذكرهم ما يخلوا هيهات محب مثلهم ما يسلوا

الفصل الحادي والاربعون

يا مسكين انما يقع الجزاء على النيات والمقاصد لا على صور
الاحوال بالاعمال الغواشد قال صلى الله عليه وسلم
ان بالمدينه اقواما ما قطعتم واديا الا وقد سبقوكم لا بد لكل

ساع من غاية يقصدها كم بين من كان يريد حرث الدنيا
وبين آخرين مريدون وجه الله تعالى كم بين ساع ليذكر
به وساع ليستر عليه وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم
وما يعلنون قل اجتهد المنافقون في رفع بنيان الرياء فاتمو
الحيطان ووضعوا السقوف فاتى الله بنيانهم من القواعد
فخر عليهم السقف من فوقهم شعر
وقد يترى ما الهوى غير اهله ويستصحب الانسان من لا يلايمه
ذرات الاعمال تجمع في ميزان الجزاء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فان كانت خالصة فقراضه
الامان لا تقف وان كانت رديئة فصحيح الشيمة مردود
لما عرف الصالحون شرف الاخلاص جدوا على عمال فالغوا
في الكتمان حتى قال سفيان الثوري لا اعتد بما ظهر من عملي وكان
يقول لنفسه يا سفيان لن تكون اذا قيل يوم القيامه اين القرا
الفسقه ويحك ايها السالك الى سكنه يستخرج منه والمفرط
منه في زمنه يسأل عنه حاسب نفسك على فسخ فعلك

قبل ان تحاسب • وزنه بزجيج عقلك قبل ان تعالب • خذ كلامي
محررا فامتحنه • وميز ان راسك عند زنه • طاعة الله حيث ما لزم
العبد فكن طايعا ولا تعصينه • ان شيا هلاك نفسك فيه
ينبغي ان تصون نفسك عنه • اين الذين كانت الالسن تهذي بهم
لتهذيبهم فاصبحت تلك الاختيار تجري بهم لتجريبهم • عوافي
دارهم ذئب السقام بتكديرا العوافي • اين الفصيح الذي
يشافي في القول الشافي رجل ذو المال وما اوصافي تعريفه
كدرا وصافي تزلزلت اقدامهم والنوى في النوافي • اين
قصورهم التي تضمنتها مدايح الشعرا فاصبح ذكرهم القوافي •
البست دورهم الى الخراب اولى لا تدري هذا بعين المولى اولى
وهم سواقي المسواقي • تالله لقد نال الدود والبلى منهم ما راد
والعيا في الفيافي • اما اخبرهم بوصف النار وانها نزاعة
للشوا في الشوافي • فاعتبر بحالهم فهذا هو الوعظ الشافي •

فصل اخر هل جا رجا رشيد مثابة لصبابة من ثمر شجر
القدر ما يومنه من خطر الغدر • هل عان عان لتخليص خلاصه

باخلاصه بشر نار الاعتبار تخلص من شوب ذوب الغش
والكدر هل عار عارا حتقب خبرا اكتسبه في شبيبه عيبه
والصغر ارى امسك ادمسك ما مسك • حواح قلبك
تطيب عبير عنبر النكر • فطوبى لمن وقف على معكف اقدام
الاقدام في صفه الخدام تحت ذيل نيل من اقلع في قمع الذنوب
فاعتبر فعساك ايها السامع تمتع المسامع بندا الملك
بتحقيق املك من بعد التباس لباس التباين من لسان القضا
والقدر فيصح من خبرك لغيرك • املك املك لقول الملك
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر •

تم وكمل

لحمد الله وعونه وتوفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله •
وحسبنا الله ونعم الوكيل •
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم •

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kılıç | Fatih
Yazma
Eski kayıt no | 4061